رؤى وروافد فكرية

مجلة دورية تصدر عن الإتحاد العالمي للمثقفين العرب ـ مكتب الجزائر
العدد الثالث أوت/ سبتمبر 2023

كهوف الجزائر إستعدّ للاستكشاف والمغامرة
ديمقراطيتهم التي أحرقت مصاحفنا!
جائزة أوكة لرسوم كتاب الطفل 2023
كلام عن الترجمة
فراغ القدوة... هل من حلول؟

هل الترجمة أداة للتواصل الإنساني؟

بقلم الأستاذ عزيز فيرم مدير المجلة

هل الترجمة أداة للتواصل الإنساني في شكله الحقيقي الذي يبحث عنه الجميع بالمفهوم الفردي والجمعي، وهل تعبّر بجلاء عن حاجة إنسانيّة عميقة تماما كما تفعل اللغة عندما تؤدي وظيفتها الكاملة في إيصال الأفكار إلى الغير؟ كثيرا ما سمعنا عن هذا الموضوع الذي تناوله كثير من المفكرين في زماننا وفي الزمان الأول، لا لشيء سوى لارتباطه بضرورة حيوية حياتيّة للأفراد كما الأمم، وربما كان لكل واحد من الذين تناولوه رأيه الذي عبّر به عن مضمون الفكرة وبالتالي فإذا نظرنا إلى السياق العام فإننا نجده واحدا تقريبا ولكن ثمة كثير من الاختلافات في نقاط أخرى لعلّ أبرزها كمن في السؤال التالي :هل كانت الترجمة كعمليّة ذهنيّة وظيفتها الكاملة في التعبير عن التواصل الإنساني؟ أظن بأن الترجمة كعمليّة دقيقة لتحويل النصوص من لغة إلى أخرى اصطدمت بالكثير من المعوقات التي يمكن تصنيفها إلى تصنيفات عدّة، لعل أبرزها الذاتي المتعلق بالمترجم نفسه والموضوعي الذي يرتبط بعناصر أخرى خارجة عنه، فالأعمال المترجمة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة لم تعبّر دائما عن حقيقة النّص الأصلي الذي كتبت به أو قرأت به .وربما نجد النّص الواحد فيه اختلافٌ كبيرٌ حال نقله إلى لغة أخرى بين مترجم وآخر ربما من البيئة نفسها فما بالك عند تباين البيئات واختلافها، كما أن مشاعر وأحاسيس وتجارب ولغة المترجمين تختلف اختلافا بائنا للغاية، ولذلك تجد حتى المتلقين أو القرّاء عند قراءتهم أو سماعهم لكتاب ما فأنهم ينزعون نحو ترجمات معينة دون سواها، بل إنّ بعض المترجمين صاروا أمثلة وحجة بالغة في الترجمة ومن ثمّ في بناء عملية التواصل الإنساني، وهنا نجد لعبارتنا مدلولها الفعلي وجوهرها الحقيقي .إنّ عمليّة الترجمة عمليّة معقدة وتحتاج إلى كثير من الضوابط والقيود متعددة العناصر التي من دونها لا نستطيع توصيفها بالترجمة، وما على المترجم بناءً على ذلك سوى العمل بها أو الخروج من دونها حتى لا تصبّح الترجمة هواية وعبثيّة لا تؤدي الوظيفة المنوطة بها.

النّاشر: دار رقمنة الكتاب العربي/ ستوكهولم السّويد
الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكيّة السّويديّة:
ISSN: 2004-6359
البريد الإلكتروني: digitizethearabicbook.com
جميع الحقوق محفوظة/ الآراء والمشاركات والمواد المنشورة لا تعبّر عن رأي وتوجّه مجمّع المواد بالضّرورة فهي تعبّر عن أراء وتصوّرات أصحابها.

رابط المجموعة على الفايس بوك
الإتحاد العالمي للمثقفين العرب مكتب الجزائر
للتواصل والارسال البريد الإلكتروني للمجلة
azizw6362@gmail.com
صفحة المجلة على الفايس بوك
رؤى وروافد فكريّة
موعد صدور المجلة
دورية **كل شهرين**
مواعيد استقبال المشاركات، **الأسبوعان الأولان**
يناير/ مارس/ مايو/ جويلية/ سبتمبر/ نوفمبر

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

الاتحاد العالمي للمثقفين العرب
-مكتب الجزائر-
مدير المجلة/عزيز فيرم
رئيس التحرير/حوريّة بن عتو

عضو/رنا العسلي
عضو/هاجر مقدم

مصممة ومخرجة المجلة/كريمة غربي

محتوى مجلّة رؤى وروافد فكريّة

افتتاحية
باب 1 قصص وحكايات للأطفال . بريد براعم مبدعون
باب 2 نفحات شعريّة
باب 3 أهازيج الفعاليّات
باب 4 للحديث شجون: قصّة قصيرة . خواطر1لوحات عالميّة
باب 5 كاتب وكتاب(نقد) . مقابلة صحفية
باب 6 ملف العدد مدن وحضارات
باب 7 مقالات بلغة أخرى

فَخُورَةٌ بِحِجَابِهَا

أَحَقِقِيٌّ مَا سَمِعْتُهُ عَنْكِ؟

وَمَاذَا سَمِعْتِ؟

أَنَّكِ تَحَجَّبْتِ؟

نَعَمْ! وَمَا ٱلْغَرِيبُ فِي ذَلِكَ؟ فَنَحْنُ مُسْلِمَاتٌ وَٱلْأَمْرُ مُتَوَقَّعٌ أَنْ تَضَعَ إِحْدَانَا أَوِ ٱلْأُخْرَى غِطَاءً عَلَى رَأْسِهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ. قَنَاعَةً نَابِعَةً مِنَ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي يُنِيرُ قَلْبَهَا وَيَرْسَخُ فِي فَهْمَهَا فَتُتَوِّجُهَا بِٱلْحِجَابِ.

هَكَذَا بَدَأْتُ حِوَارِي مَعَ آيَة زَمِيلَتِي بِٱلْقِسْمِ وَرَفِيقَتِي لِذَاكَ ٱلْعَامِ ٱلدِّرَاسِيِّ. لَا أَعْرِفُ مَا إِنْ كُنْتُ قُمْتُ بِٱلصَّوَابِ أَوِ ٱلْخَطَإِ عِنْدَمَا تَحَدَّثْتُ مَعَهَا فِي مَوْضُوعٍ يَخُصُّنِي أَلَا وَهُوَ حِجَابِي.

قَالَتْ آيَة: خِفْتُ أَنْ أَفْتَحَ مَعَكِ ٱلْمَوْضُوع فَتَغْضَبِينَ أَوْ تَنْزَعِجِينَ مِنِّي! وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِي نُصْحُكِ لَقَدْ سَمِعْتُ ٱلْبَارِحَةَ مِنَ ٱلْقَيِّمَةِ ٱلْعَامَّةِ تَصْرُخُ فِي مُسَاعِدِيهَا مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْقَيِّمِينَ تَأْمُرُهُمْ بِتَطْبِيقِ ٱلتَّعْلِيمَاتِ ٱلْمَضْبُوطَةِ فِي ٱلْمَنَاشِيرِ وَٱلَّتِي تَقُولُ بِأَنْ يُضَيِّقُوا عَلَيْكُنَّ بِٱلتَّنْبِيهَاتِ لِأَتْفَهِ ٱلْأَسْبَابِ وَأَنْ يُعَطِّلُوا شُؤُونَكُنَّ فِي إِدَارَةِ ٱلْمَعْهَدِ وَيَطْرُدُوا بَعْضَكُنَّ إِنْ عَارَضْتُنَّ أَوْ دَافَعْتُنَّ عَنْ حُرِّيَتِكُنَّ هَذِهِ! مُفْتَعِلِينَ مَعَكُنَّ ٱلْمُشَاحَنَاتِ أَوْ يُرْسِلُوا إِنْذَارَاتٍ لِمُضَايَقَةِ أَوْلِيَائِكُنَّ. فَلِمَ ٱلْمَشَقَّةُ؟ وَهَلْ سَتَتَحَمَّلِينَ كُلَّ هَذَا ٱلضَّغْطِ بِمُفْرَدِكِ مِنْ أَجْلِ قِطْعَةِ قُمَاشٍ اِخْتَرْتِ وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِكِ فَغَطَّتْ شَعْرَكِ وَرَقَبَتَكِ وَكَتِفَيْكِ؟

أَجَبْتُهَا: أَوَّلًا هُوَ لَيْسَ مُجَرَّدُ قِطْعَةِ قُمَاشٍ أَعْجَبَنِي شَكْلُهَا عَلَى رَأْسِي وَهْيَ جَمِيلَةٌ فَلَبِسْتُهَا. لَا تُبَسِّطِي ٱلْأَمْرَ حَتَّى تُتَفِّهِيهِ وَتُمَيِّعِيهِ دُونَ قَصْدٍ! فَهُمْ مُتَضَايِقُونَ مِنْ عُمْقِ رَمْزِيَّتِهِ وَتَأْثِيرِهِ وَخَائِفُونَ مِمَّا تُرَوِّجُ لهُ بَعْضُ ٱلْجِهَاتِ ٱلْإِعْلَامِيَّة مِنْ تَشْوِيهٍ وَإِسَاءَةٍ وَمُغَالَطَاتٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ. فَٱلْحِجَابُ جَوْهَرُهُ ٱلْحَيَاءُ وَٱلسِّتْرُ يَعْنِي ٱلْمُحَافَظَةُ عَلَى مَاهُوَ نَفِيسٍ وَجَمِيل فِينَا وَمِنْهُ جِسْمُنَا فَهُوَ بِكُلِّ أَعْضَائِهِ ٱلْحَيَوِيَّةِ خَاصٌّ لَنَا وَكَمَا يَجِبُ صَوْنهُ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ بِٱلْغِذَاءِ ٱلصِحِيِّ ٱلْمُتَوَازِنِ وَٱلرِّيَاضَةِ وَمُدَاوَاتُهُ إِنِ اعْتَلَّ كَذَا يَجِبُ سِتْرُهُ لِكَيْ لَا يُبَاحَ لَمْسُهُ أَوِ ٱلتَّمَعُنُ فِي ٱلنَّظَرِ فِي تَفَاصِيلِهِ وَٱلْغَالِي عَادَةً يَنْدُرُ وَلَا يُشَاعُ وَصَعْبٌ ٱلْوُصُولُ إِلَيْهِ أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

ثَانِيًا ٱلْخِمَارُ إِنْ اِجْتَمَعَ حَقًّا فِي ٱلْمُسْلِمَةِ؛ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَوْ عِرْقٍ أَوْ ثَقَافَةٍ أَوْ فِئَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ أَوْ عُمُرِيَّةٍ كَانَتْ؛ مَعَ اِسْتِقَامَةِ ٱلسُّلُوكِ كَصِدْقِ ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ مَعَ نِيَّةِ طَاعَةِ الله مِنْ خِلَالِهِ وَعِبَادَتِهِ فَفِيهِ ٱلْخَيْرُ كُلُّهُ. وَهَذَا مَا آمَنْتُ بِهِ مُنْذُ قَرَأْتُ ٱلْآيَةَ 31 مِنْ سُورَةِ ٱلنُّورِ وَٱلْآيَةَ 59 مِنْ سُورَةِ ٱلْأَحْزَابِ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ رَاجِعِيهَا إِنْ أَرَدْتِ. وَهُوَ لِبَاسُ مَرْيَمَ أُمِّ عِيسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَقُدْوَاتٌ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلتُّقَى؛كالعالمة/ جاكي بينغ عالمة فى مجال النانو تكنولوجي كالباحثة الفزيائية والمكتشفة إلهام فضالي، كالقاضية رافيا أرشد وكالمذيعة هالة سمير كالممثّلة حنان ترك وكعارضة الأزياء حليمة آدن، كرسامة قصص الأطفال المبدعة إنطلاق محمد علي وكالرياضيّة إبتهاج محمد وزهرة لاري وغيرهنّ حَافَظْنَ عَلَى مُوَاصَفَاتِ ٱلْحِجَابِ ٱلْمُحْتَرَمَةِ وَالَّتِي لَا تَتَعَارَضُ مَعَ ٱلْأَنَاقَةِ وَٱلنَّظَافَةِ وَحُسْنِ ٱلذَّوْقِ وَٱلْجَمَالِ. مَا ٱلْمَانِعُ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَهَا كَفَتَيَاتٍ؟ وَٱلْحَامِي هُوَ الله كَمَا أَمَرَنَا بِارْتِدَائِهِ وَهُوَ خَالِقُنَا أَلَن يُخَفِّفَ عَنَّا بِلُطْفِهِ وَيُثَبِّتَنَا أَمَامَ هَذِهِ ٱلْإِخْتِبَارَاتِ ٱلصَّعْبَةِ مِمَّا ذَكَرْتِ؟

قَالَتْ: طَيِّبٌ كَلَامُكِ مَعْقُولٌ وَوَجِيهٌ لَكِنَّنِي سَأَنْقُلُ لَكِ حَدِيثًا دَارَ بَيْنِي وَوَالِدِي عَلَّكِ تُدْرِكِينَ صُعُوبَةَ هَذَا ٱلْقَرَارِ لِإِحْدَانَا وَثِقَلَ مَسْؤُولِيَّتِهِ: نَبَّهَنِي وَهُوَ أَكْثَرُ خِبْرَةً وَتَجْرِبَةً مِنَّا فِي ٱلْحَيَاةِ، أَنْ تَتَرَيَّثِي وَتَتَثَبَّتِي مِنْ خُطُوَاتِكِ جَيِّدًا وَأَنْ تُؤَجِّلِي مَوْضُوعَ ٱلْحِجَابِ حَتَّى تُصْبِحِي نَاضِجَةً وَمُعْتَمِدَةً مَادِيًّا وَمَعْنَوِيًّا عَلَى نَفْسِكِ؛ حَتَّى تُوَاجِهِينَ مَا سَيَنْتَظِرُكِ مِنْ نُفُورِ ٱلْبَعْضِ وَإِقْصَائِهِ وَتَسَلُّطِ ٱلْبَعْضِ ٱلْآخَرِ وَاسْتِخْفَافِهِ. هَذَا أَبْسَطُ مَا سَتُجَابِهِينَهُ! وَأَنَّكِ إِنْ أَرَدْتِ تَحْقِيقَ حُلُمِكِ أَوِ ٱلتَّقَدُّمَ فِي دِرَاسَتِكِ بِسَلَاسَةِ ممارسة هِوَايَاتِكِ وتطويرها بانشراح كأترابك فِي هَذَا ٱلْبَلَدِ دُونَ عَرْقَلَةٍ وَأَيِّ إِشْكَالٍ أَوْ شُبْهَةٍ تُذْكَرُ. فَأَعِيدِي ٱلنَّظَرَ يَا صَدِيقَتِي تَجَنُّبًا لِلْمَشَاكِلِ !ولِكَيْ لَا تُقْلِقِ وَالِدَيْكِ عَلَيْكِ وَعَلَى مُسْتَقْبَلِكِ

أَجَبْتُهَا: فِي هَذِهِ ٱلنُّقْطَةِ أَقُولُ ثَالِثًا هُوَ اِخْتِيَارِي وَمِنَ ٱلْمَفْرُوضِ أَنْ يَحْتَرِمَهُ ٱلْكُلُّ. لَا أَنْ يَزِيدُوا مِنْ حَيْرَتِي .وَتَسَاؤُلَاتِي بَيْنَ هَذِهِ ٱلْمُتَنَاقِضَاتِ وَٱلْأَحْكَامِ ٱلْمُسْبَقَةِ وَتَهْوِيلِ ٱلشَّائِعَاتِ

فِي حِينِ وَهَذَا رَابِعًا أَنَّ ٱلدُّسْتُورَ ٱلَّذِي يُؤَكِّدُ مِنْ نَاحِيَةٍ فِي أَكْثَرِ مِنْ فَصْلٍ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ أَمْرُهُ عَنْ حُرِّيَةِ ٱلْمُعْتَقَدِ وَيُنَادِي بِحُرِّيَةِ ٱلتَّعْبِيرِ... كَمَا حُدِّدَتْ قَوَانِينُ تَحْتَرِمُ تَنَوُّعَ ٱلْفُسَيْفِسَاءِ ٱلْبَشَرِيِّ ٱلْقَائِمِ عَلَى تَظَافُرِ .جُهُودِهِ هَذَا ٱلْبَلَدُ ٱلْعَرِيقُ

نَاهِيكِ أَنَّهُ مُصَادِقٌ مُنْذُ عُقُودٍ عَلَى ٱلْإِعْلَانِ ٱلْعَالَمِيِّ لِحُقُوقِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْمُؤَسَّسِ فِي 1948/12/10 وَٱلَّذِي تُمَثِّلُ ٱلْمَادَّةُ 19 مِنْهُ جُزْءًا أَسَاسِيًّا يَتَمَحْوَرُ حَوْلَهَا شَرْحُ مَفْهُومِ حُرِّيَةِ ٱلْمُعْتَقَدِ وَمُمَارَسَتُهُ مَشْرُوعَةٌ كَٱلْحِجَابُ بِٱلنِّسْبَةِ لِي، فَيُبَيِّنُ صَرِيحًا أَنَّ: "لِكُلِّ شَخْصٍ ٱلْحَقُّ فِي حُرِّيَّةِ ٱلتَّفْكِيرِ وَٱلضَّمِيرِ وَٱلدِّينِ، وَيَشْمَلُ هَذَا ٱلْحَقَّ

حُرِّيَةُ تَغْيِيرِ دِيَانَتِهِ أَوْ عَقِيدَتِهِ وَحُرِيَّةُ ٱلْإِعْرَابِ عَنْهُمَا بِٱلتَّعْلِيمِ وَٱلْمُمَارَسَةِ وَإِقَامَةِ ٱلشَّعَائِرِ وَمُرَاعَاتُهَا، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ سِرًّا أَمْ جَهْرًا، مُنْفَرِدًا أَمْ فِي جَمَاعَةٍ."

أَمَّا خَامِسًا فَأَسْتَغْرِبُ تَمَامًا تَحَرُّزَ إِدَارَةِ ٱلْمَعْهَدِ مِنِّي وَتَعَسُّفَهُمْ بِإِجْبَارِي عَلَى نَزْعِهِ حَالَ دُخُولِي بَوَّابَةَ ٱلسَّاحَةِ ٱلْخَارِجِيَّةَ وَتَكْلِيفَ قَيِّمَاتٍ لَئِيمَاتٍ يُرَاقِبْنَ تَطْبِيقَ ٱلْإِمْتِثَالِ لِلْأَمْرِ!

فِي ٱلْمُقَابِلِ أَيَّدَ عَدَدٌ لَابَأْسَ بِهِ مِنْ أَسَاتِذَتِي وَٱلْعَمَلَةُ وَقَدْ أَعْرَبُوا عَنْ فَرَحِهِمْ لِهَذِهِ ٱلْخُطْوَةِ ٱلْمُهِمَّةِ وَشَجَّعُونِي بِطِيبِ ٱلْكَلَامِ وَشَهَامَةِ ٱلْمَوَاقِفِ مَا أَثْلَجَ صَدْرِي. أَمَّا وَالِدَيَّ فَقَدْ كَانَا دَائِمًا سَنَدًا لِي وَدَعْمًا؛ حَيْثُ أَقَامَتْ لِي أُمِّي حَفْلًا صَغِيرًا كَرَّمَتْنِي فِيهِ وَبِنْتُ خَالِي ٱلَّتِي تَحَجَّبَتْ فِي نَفْسِ ٱلْفَتْرَةِ، وَأَهْدَتْ كِلْتَيْنَا عَبَاءَتَيْنِ رَائِعَتَيْ ٱلْقُمَاشِ مُرِيحَتَيْ ٱلتَّصْمِيمِ وَنَسَّقَتْ عَلَيْهِمَا خِمَارَيْنِ. كَمَا قَدَّمَ لِي أَبِي قِلَادَةً مِنَ ٱلذَّهَبِ وَكِتَابًا لِأُخْتِ إِصْدَارٍ نَشَرَتْهُ كَاتِبَتِي ٱلْمُفَضَّلَةُ، وَطَقَمَ رِيَاضَةٍ مُمَيِّزٍ لِنَرْجِسْ لِأَنَّهَا مِنْ هُوَاةِ ٱلتِّنِسِ وَتَطْمَحُ أَنْ تَتَخَصَّصَ فِيهِ وَتُصْبِحَ مُدَرِّبَةً عَالَمِيَّةً! كَأَنَّ لِسَانَ حَالِهِ يَقُولُ: حِجَابُكُمَا فَخْرٌ لَنَا وَهُوَ لَا يَمْنَعُ نَجَاحَكُمَا وَتَفَوُّقَكُمَا فِي أَيِّ مَجَالٍ تَنْتَهِجَانِهِ وَنَحْنُ نَدْعَمُكُمَا فَقَدْ أَحْسَنْتُمَا ٱلْإِخْتِيَارَ.

قَالَتْ آيَة تُطَمْئِنُنِي: أَنَا أَيْضًا أُسَانِدُكِ لِأَنَّنِي أَعْرِفُكِ حَقَّ ٱلْمَعْرِفَةِ، فَلَا تَقْلَقِي فِي هَذَا ٱلْمَوْضُوعِ مَعِي بِٱلذَّاتِ، لَا شَيْءَ تَغَيَّرَ أَنْتِ هِيَ أَنْتِ بِٱلْحِجَابِ أَوْ بِدُونِهِ فَشَخْصِيَّتُكِ طَيِّبَةٌ وَاثِقَةٌ وَجِدِيَّةٌ وَقَدْ زَانَ رَجَاحَةَ عَقْلِكِ وَاتِّزَانَكِ ٱلْخِمَارُ ، فَلَا تَبْتَئِسِي لَقَدْ شَاهَدْتُ وَمَضَاتٍ تَوْعَوِيَّةٍ مُكَثَّفَةٍ فِي أَكْثَرِ مِنْ وَسِيلَةِ إِعْلَامٍ بُثَّتْ لِلْيَوْمِ ٱلْعَالَمِيِّ لِحُقُوقِ ٱلْإِنْسَانِ وَأَقَامَ عِدَّةُ حُقُوقِيِّينَ وَصَحَفِيِّينَ نَزِيهِينَ رُبُورْتَاجَاتٍ وَقَضَايَا تَقِفُ مُسَانِدَةً لِهَذَا ٱلْحَقِّ وَأَظُنُّ أَنَّهَا مَرْحَلَةٌ وَاخْتِبَارٌ سَيَمُرُّ بِإِذْنِ ٱللهِ!

شَكَرْتُهَا سَكَتَتْا هُنَيْهَةً ثُمَّ رَدَّدْتُ مُسْتَنْكِرَةً: كَيْفَ لَا أَنْزَعِجُ وَٱلْأَمْرُ فِيهِ ظُلْمٌ! أَيْضًا لَقَدْ سَمِعْتُكِ ٱلْحِينَ تَتَكَلَّمِينَ أُلْطِفُ كَلِمَةً تَغْتَابِينَ؛ عَنْ فَتَاةٍ مِنْ جِيلِنَا بِٱلْقِسْمِ ٱلْمُجَاوِرِ لَمْ تُطِقِ ٱلضَّغْطَ وَٱلْإِسَاءَةَ فَتَخَلَّتْ عَنِ ٱلْحِجَابِ وَاللهِ أَعْلَمُ بِظُرُوفِهَا!

فَاسْتَدْرَكَتْ حَدِيثَهَا: كَلَامُكِ صَحِيحٌ! وَلَكِنَّ ٱلْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ مِنْ كَلَامِ ٱلنَّاسِ عَامَّةً عَلَى اخْتِلَافِهِ مِعْيَارَهُ وَاسْتَمَعَ لِلْقِيلِ وَٱلْقَالِ فَلَنْ يَسْتَرِيحَ وَسَتَذْهَبُ طَاقَتُهُ وَمَهَارَاتُهُ وَقَنَاعَاتُهُ هَبَاءً دُونَ ضَابِطٍ أَوْ مَرْجَعٍ يُقَوِّمُهُ وَيَشْمَلُ هَذَا اِحْتِرَامَ ٱلْجَمِيعِ بِأَدَقِّ تَفَاصِيلِهِمْ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ كَمَا ذَكَرْتِ. إِذَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ فِي ٱلْأَخِيرِ مَاهُوَ ٱلْأَصْوَبُ مَا يُرِيحُنَا دُونَ اِضْرَارٍ بِٱلْآخَرِ وَبِذَلِكَ يُصْبِحُ اخْتِلَافُنَا نِعْمَةً.

قُلْتُ مُوقِنَةً: وَهُوَ كَذَلِكَ! رَمَضَانُ عَلَى ٱلْأَبْوَابِ وَهُوَ شَهْرُ ٱلرَّحْمَةِ سَأَدْعُو اللهَ مِنْ صَمِيمِ قَلْبِي بِٱلْهِدَايَةِ وَٱلْفَلَاحِ لَنَا جَمِيعًا.

جَحْشٌ بِمِلْيُمٍ وَاحِدٍ (مِنْ طَرَائِفِ جُحَا)

كريمة الغربي

كَانَ جُحَا يَمْتَلِكُ جَحْشًا غَايَةً فِي ٱلْجَمَالِ، رَمَادِيَّ ٱلْجِلْدِ، طَوِيلَ ٱلْأُذُنَيْنِ، وَاسِعَ ٱلْعَيْنَيْنِ لَوْنُهُمَا أَسْوَدُ دَاكِنٌ كَحَبَّةِ زَيْتُونٍ لَامِعَةٍ تَتَنَعَّمُ بِأَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ ٱلدَّافِئَةِ، قَوَائِمُهُ قَوِيَّةٌ وَقَصِيرَةٌ، وَٱلذَّيْلُ وَٱلشَّعْرُ يُزَيِّنُهَا جُحَا كُلَّ مَرَّةٍ بِقِطَعٍ مِنَ ٱلشَّرَائِطِ ٱلْمُلَوَّنَةِ يُعَلِّقُ عَلَيْهَا جَلَاجِلَ صَغِيرَةٍ تُحْدِثُ أَصْوَاتًا مُمَيَّزَةً وَمُتَنَاغِمَةً، كُلَّمَا تَحَرَّكَ ٱلْعَاشِبُ لِيَأْكُلَ أَوْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ يُبْعِدَ ٱلذُّبَابَ عَنْهُ.

كَانَ جُحَا مُعْتَنِيًا بِهِ وَيَقُولُ عَنْهُ أَنَّهُ غَايَةٌ فِي ٱلْجَحْشَنَةِ إِذْ يَفْهَمُ أَسَالِيبَ شُيُوخِ ٱلْحَمِيرِ، وَهُوَ لَمْ يَزَلْ جَحْشًا فِي حَمْلِ ٱلْأَثْقَالِ وَرَفْعِهَا دُونَ كَلَلٍ أَوْ مَلَلٍ وَنَقْلِهَا لِأَيِّ مَكَانٍ يُرِيدُهُ مَهْمَى كَانَتْ تَضَارِيسُهُ وَعِرَةً وَمَنَاخُهُ قَاسِيًا، كَمَا يَحْفَظُ طُرُقَ ٱلسَّفَرِ إِلَى خَارِجِ ٱلْقَرْيَةِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ حَتَّى أَنَّهُ أَحْيَانًا يَنْعَسُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعِنْدَمَا يَصِلُ بِهِ إِلَى ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلَّتِي يُرِيدُهَا يُوقِظُهُ بِنَهْقَتَيْنِ يَعْرِفُهُمَا جُحَا فَيَسْتَيْقِظُ وَقَدْ حَلَّ بِٱلْمَكَانِ دُونَ عَنَاءٍ لَا بِقِيَادَتِهِ وَلَا بِجَرِّهِ.

كَانَ ٱلْكَائِنُ ٱلْمَحْظُوظُ إِذَا نَهَقَ بِصَوْتِهِ ٱلرَّخِيمِ وَأَزْعَجَ ٱلْجَمِيعَ فَنَفَرُوا مِنْهُ وَمِنْ صَاحِبِهِ وَتَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِهِ فِي ٱلسُّوقِ تَارِكِينَ لَهُ ٱلطَّرِيقَ شَاغِرًا أَوْ قَرُبَ مِنْ مَوْقِفِهِ أَغْمَضَ جُحَا عَيْنَيْهِ لِيُنْصِتَ بِتَرْكِيزٍ مُتَنَاهٍ كَيْ يَسْتَوْعِبَ نَبَرَاتِ أَجْرَاسِهِ ٱلصَّوْتِيَّةِ ٱلَّتِي يَعْتَبِرُهَا إِيقَاعًا مُوسِيقِيًّا مَلِيحَ ٱلتَّلْحِينِ وَٱلَّتِي يَبْعَثُهَا جَحْشُهُ صُبْحًا عَشِيَّةً وَمَسَاءَ فِي نَهِيقِهِ ٱلْبَدِيعِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، مَرَّ ٱلصَّبَاحُ بِضِيَائِهِ وَمَشَاوِيرِهِ وَحَلَّتِ ٱلْعَشِيَّةُ بِتَغْرِيدِ ٱلطَّيْرِ ٱلْمُحَلِّقِ فِي أَجْوَائِهِ حَامِلًا ٱلْقُوتَ فِي مَنَاقِيرِهِ، وَلَمْ يَنْهَقِ ٱلْجَحْشُ ٱلْمُبَجَّلُ وَلَمْ يَخْرُجْ لَا لِلْمَرْعَى وَلَا لِيَتَطَلَّعَ إِلَى ٱلْمَرْجِ ٱلْأَخْضَرِ وَٱلسَّمَاءِ كَمَا تَعَوَّدَ. فَاسْتَفْقَدَهُ صَاحِبُهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ جَوْلَتِهِ فِي ٱلسُّوقِ وَقَدْ كَانَ يُسَاوِمُ ٱلْبَاعَةَ عَلَى ٱلسِّلْعَةِ ٱلْمَعْرُوضَةِ وَيُتَابِعُ نَقْلَ جَدِيدِ ٱلْبَضَائِعِ وَتَحَرُّكَ ٱلتُّجَّارِ وَٱلْبَحَّارَةِ فِي ٱلْمِينَاءِ.

فَذَهَبَ إِلَى ٱلْعَاشِبِ ٱلْفَرِيدِ كَمَا يَتَرَبَّجُ بِهِ وَيُكَنِّيهِ يَتَفَقَّدُهُ، بَعْدَ أَنْ سَأَلَ زَوْجَتَهُ عَنْ حَالِ مُدَلَّلِهِ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَامَتْ مَعَهُ بِٱلْوَاجِبِ فَقَدْ وَضَعَتْ لَهُ ٱلشَّعِيرَ وَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ٱلْمَاءَ وَرَخَتْ لَهُ ٱلْحَبْلَ وَمَسَّحَتْ عَلَيْهِ مُشَجِّعَةً ثُمَّ زَوَّدَتْهُ بِقُشُورٍ وَبَقَايَا ٱلْخُضَارِ فِي لَفَّةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنَ ٱلْحَلْفَاءِ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ سَاهِمًا.

عَرَفَ جُحَا مِمَّا سَمِعَ مِنْهَا أَنَّ جَحْشَهُ قَدْ مَرِضَ. خَافَ وَهُوَ سَلْوَتُهُ أَنْ يَفْتَرِقَا فَاسْتَشَارَ صَدِيقَيْنِ لَهُ، وَاحِدٌ مِنَ ٱلْبَيَاطِرَةِ وَٱلْآخَرُ مِنَ ٱلْأَطِبَّاءِ. فَحَارَا فِي حَالِهِ وَلَمْ يَتَمَكَّنَا مِنْ تَحْدِيدِ مَكْمَنِ عِلَّتِهِ. اِسْتَغْرَقَ ٱلْمَرَضُ بِٱلْجَحْشِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، اِنْقَطَعَ فِيهَا عَنِ ٱلْأَكْلِ حَتَّى بَانَ عَلَيْهِ ٱلْهُزَالُ وَٱلضَّعْفُ، فَاغْتَمَّ جُحَا وَدَعَا ٱللهَ مُتَضَرِّعًا أَنْ يُفْرِجَهَا.

فِي ٱلْغَدِ، سَمِعَ فِي جَوْلَتِهِ ٱلْيَوْمِيَّةِ بِٱلسُّوقِ بِبَيْطَرِيٍّ فَذٍّ وَقَدْ نُقِلَ إِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ مِنْ خَزَّافِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّذِي سَمِعَ بِدَوْرِهِ مِنْ سَاقِي ٱلْبُسْتَانِ وَٱلْجِنَانِ ٱلَّتِي حَوْلَ ٱلسُّورِ وَعَلَى جَانِبَيْ ٱلْجَامِعِ، وَكَانَ ٱلسَّاقِي مَعْرُوفًا بِتَهْوِيلِ ٱلْكَلَامِ يَجْعَلُ مِنَ ٱلْحَبَّةِ قُبَّةً وَمِنْ سُمْكِ قِشْرَةِ ٱلْبَيْضَةِ صَخْرَةً صَلْبَةً.

سَمِعَ أَنَّهُ قَدْ أَتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ. قَالُوا أَنَّهَا ٱلسِّنْدُ وَٱلْهِنْدُ وَقَالُوا أَنَّهُ كَانَ يُدَاوِي أَحْصِنَةَ ٱلْمَلِكِ وَٱلْجُنْدِ وَبَعْدَ ٱلْوَصْفَةِ ٱلَّتِي تَدَاوَوْا بِهَا صَارَتِ ٱلْجِيَادُ عَجِيبَةً تَجْرِي مُسَابِقَةً ٱلرِّيحَ كَأَنَّ لَهَا أَجْنِحَةً فَرِيدَةً وَتَطْوِي ٱلْأَرْضَ طَيًّا فِي خِفَّةٍ وَصِحَّةٍ مَوْفُورَةٍ وَقُدْرَةٍ مَسْتُورَةٍ عَلَى ٱلرَّكْضِ وَٱلتَّحَمُّلِ.

وَقَدْ حَلَّ هَذَا ٱلْبَيْطَرِيُّ بِٱلْقَرْيَةِ لِيَسْتَرِيحَ مِنْ سَفَرِهِ بِمَقْهَى ٱلْمِينَاءِ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ ٱلْجَحْشِ مُهَرْوِلًا يَسْتَرْجِيهِ ٱلْمَجِيءَ لِإِنْقَاذِ دَابَّتِهِ ٱلْمِسْكِينَةِ مِنَ ٱلْهَلَاكِ وَٱلْفَنَاءِ. وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ وَتَقْلِيبٍ لِأُذُنَيْ ٱلْجَحْشِ ٱلْمَعْلُولِ وَتَثَبُّتٍ لِقَوَائِمِهِ وَأَسْنَانِهِ وَأَنْفِهِ وَلَوْنِ لِسَانِهِ خَتَمَهَا بِطَبْطَبَةٍ عَلَى ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ. اِكْتَشَفَ ٱلْبَيْطَرِيُّ عِلَّتَهُ وَهِيَ تَمَدُّدٌ فِي مَعِدَتِهِ ٱللَّطِيفَةِ وَأَشَارَ بِإِجْرَاءِ عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ فِي ٱلْحِينِ وَٱلسَّاعَةِ حَتَّى لَا يَنْدَمَ عَلَيْهِ وَيَبْقَى مُلْتَاعًا.

نَذَرَ جُحَا أَنْ يَبِيعَ ٱلْجَحْشَ ٱلْمَنْفُوسَ وَقَدْ صَارَ مَنْحُوسًا إِذَا نَجَحَتِ ٱلْعَمَلِيَّةُ لِمَا كَلَّفَهُ مِنْ مُدَّخَرَاتِهِ مِنَ ٱلدِّينَارِ وَٱلْمِلِّيمِ وَٱلْفِلْسِ فِي هَذِهِ ٱلْبَلِيَّةِ وَيَصْرِفَ ثَمَنَهُ كُلَّهُ عَلَى فُقَرَاءِ ٱلْقَرْيَةِ. وَهَكَذَا بَعْدَ مُضِيِّ أُسْبُوعٍ مِنَ ٱلْمُتَابَعَةِ وَٱلتَّشَافِي نَهَضَ ٱلْمَخْلُوقُ سَلِيمًا مُعَافًى.

قَدِمَ مُحْتَاجُوا ٱلْقَرْيَةِ وَفَقِيرَاتُهَا بَعْدَ مَا سَمِعُوا مَا شَاعَ مِنَ ٱلْأَخْبَارِ، وَقَدْ تَنَاقَلَتِ ٱلْأَنْبَاءُ ٱلسَّارَّةُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ حَتَّى جَابَتِ ٱلسُّبُلَ وَٱلْآفَاقَ وَقَالُوا: "نَحْنُ نَتَرَقَّبُ مِنْكَ ٱلْوَفَاءَ بِنَذْرِكَ. فَأَيْنَ ٱلْمَأْدُبَةُ ٱلَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتُقِيمُهَا مِنْ أَوَّلِ ٱلشَّارِعِ إِلَى آخِرِ ٱلزُّقَاقِ؟ وَأَيْنَ نَصِيبُنَا مِنَ ٱلصَّدَقَةِ وَٱلرِّقَاقِ؟ وَأَيْنَ ٱلْأَقْمِشَةُ ٱلْمُطَرَّزَةُ وَٱلْأَلْبِسَةُ؟ أَلَمْ تَصِلْكَ مِنَ ٱلْخَيَّاطِ؟"

"!قَالَ: "رُوَيْدَكُمْ... رُوَيْدَكُمْ! فَفِي ٱلْأَمْرِ عَلَى مَا يَبْدُو لُبْسٌ وَسُوءُ فَهْمٍ؟

فَأَجَابُوهُ: "بِأَيِّ لُبْسٍ تُحَاوِلُ إِقْنَاعَنَا؟ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْ هَذَا وَذَاكَ وَتَنَاقَلَ ٱلْقَاصِي وَٱلدَّانِي ٱلْخَبَرَ فَمَا مِنْ دُخَّانٍ إِلَّا وَلَهُ نَارٌ! فَهَاتِنَا مَتَاعَنَا بِٱلْمُتَصَرِ قَبْلَ مُضِيِّ ٱلنَّهَارِ".

ثُمَّ أَجَابَهُمْ مُسْتَدْرِكًا: "أَنْتُمْ يَا سَادَتِي تَتَرَقَّبُونَ أَنْ أُفَرِّقَ عَلَيْكُمْ ثَمَنَ ٱلْجَحْشِ؟ وَأَنْتُنَّ يَا سَيِّدَاتِي تَتَطَلَّعْنَ لِأَقْمِشَتِي ٱلْمُوَشَّاةِ وَٱلْأَلْبِسَةِ ٱلْمُطَرَّزَةِ بِأَنَاةٍ وَهَؤُلَاءِ مِنَ ٱلْحُشُودِ يَنْتَظِرُونَ طَعَامَ مَأْدُبَتِي أَيْضًا، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

"!رَدُّوا عَلَيْهِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: "نَعَمْ وَهُوَ كَذَلِكَ

فَأَرْدَفَ بِهُدُوءٍ: "هَذَا مَا سَمِعْتُمُوهُ وَمَا تَنَاقَلَتْهُ ٱلْأَلْسُنُ وَٱلْآذَانُ. هَذَا عَيْنُ ٱلصَّوَابِ! فَانْتَظِرُونِي سَاعَةً رَيْثَمَا أَبِيعُ ٱلْجَحْشَ ٱلْمُبَجَّلَ، وَإِلَى ٱلْخَيَّاطِ أَتَرَجَّلْ حَتَّى أَتَفَقَّدَ أَمْرَ ٱلثِّيَابِ، وَإِلَى ٱلْفَرَّانِ أَتَعَجَّلُ ٱلطَّبْخَ رُبَّمَا يَكُونُ حَضَرَ وَطَابَ." وَذَهَبَ إِلَى ٱلْخَيَّاطِ كَأَنَّهُ يَتَفَقَّدُهُ وَإِلَى ٱلْفَرَّانِ يَتَصَنَّعُ اِسْتِعْجَالَهُ.

عَادَ جُحَا وَفِي يَدِهِ عَصًا لَا تُسَاوِي فِلْسًا، وَخِرْقَةً كَبِيرَةً مُرَقَّةً مُهْتَرِئَةَ ٱلتَّطْرِيزِ، وَقِطْعَتَيْ خُبْزٍ يَابِسٍ لُطِّخَتَا بِٱلْمَرَقِ وَمَعَهَا إِنَاءَانِ وَاحِدٌ فِيهِ زَيْتٌ وَآخَرُ فَارِغٌ وَقُلَّةُ مَاءٍ. وَضَعَهُمَا عَلَى مَائِدَةٍ صَغِيرَةٍ وَطَفِقَ يُنَادِي: "يَا مَنْ يَشْتَرِي عَصًا بِخَمْسُمَائَةِ مِلِّيمٍ وَجَحْشًا بِمِلِّيمٍ وَاحِدٍ أُفَرِّقُهُ عَلَى سَادَةِ ٱلْفُقَرَاءِ. يَا مَنْ يَشْتَرِي قُمَاشًا مُطَرَّزًا آخِرْ مُوضَةِ بِسِتِّ مَائَةِ مِلِّيمٍ وَجَحْشًا بِمِلِّيمٍ وَاحِدٍ أُفَرِّقُهُ عَلَى ٱلْبُسَطَاءِ مِنَ ٱلْفُقَرَاءِ. يَا مَنْ يَشْتَرِي تُحْفَةَ ٱلْخُبْزِ هَذِهِ بِأَلْفِ وَمَائَةِ مِلِّيمٍ وَجَحْشًا بِمِلِّيمٍ وَاحِدٍ أُفَرِّقُهُ عَلَى ٱلْمُتَوَسِّطِينَ مِنَ ٱلْفُقَرَاءِ." ثُمَّ سَكَبَ ٱلزَّيْتَ فِي ٱلْمَاءِ فِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْفَارِغِ وَتَصَنَّعَ ٱلْإِنْشِغَالَ بِهَا يُحَرِّكُهَا. تَجَمْهَرَ ٱلْمُحْتَاجُونَ وَبَعْضُ ٱلْمَارَّةِ حَوْلَهُ، فَأَفْصَحَ وَقَالَ:

"أَمَّا ٱلثِّيَابُ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَنِي ٱلْخَيَّاطُ شَيْئًا! أَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ مَحَلَّهُ قَدْ سُرِقَ قُبَيْلَ ٱلْعَصْرِ بِسَاعَةٍ؟ وَٱلطَّاهِي مِنَ ٱلتَّعَبِ قَدْ غَفَا فِي ٱلْقَيْلُولَةِ فَأَحْرَقَ مَا صَنَّفَ وَأَفْسَدَ ٱلنَّمْلُ مَا خَبَزَهُ وَذَهَبَ بِبَاقِيهِ لِلْخَبَاءِ! أَلَمْ تَسْمَعُوا صُرَاخَهُ وَهُوَ يَلُومُ صَانِعَهُ وَقَدْ صَعِدَ مِنَ ٱلْفُرْنِ صَوْتُ طَرْطَقَةٍ دُخَّانُهَا بَلَغَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ؟ وَأَمَّا جَحْشِيَ ٱلْمِسْكِينُ فَهَاهُوَ قَدْ بِيعَ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَبْخَسِ سِعْرٍ مِلِّيمٍ وَاحِدٍ! فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَوْمًا جَحْشًا يُبَاعُ بِمِلِّيمٍ وَاحِدٍ؟ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَاللهِ إِلَّا إِكْرَامًا لَكُمْ".

فَمَا إِنْ سَمِعُوا مِنْهُ هَذَا ٱلْكَلَامَ حَتَّى فَهِمُوا ٱلْحِيلَةَ وَمَلُّوا ٱلْإِنْتِظَارَ وَفَكُّوهُ مِنْ نَذْرِهِ وَتَفَرَّقُوا كُلٌّ اِنْصَرَفَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَهُمْ حَالِفِينَ أَنْ لَا يَأْخُذُوا بِخَبَرٍ سَمِعُوهُ وَلَا شَائِعَةٍ نَقَلَتْهَا ٱلْأَلْسُنُ وَلَا حَدِيثٍ لَمْ يَتَثَبَّتُوا مِنْ سَنَدِهِ وَصِحَّةِ وُجُودِهِ وَصِدْقِ شِيَمِ قَائِلِهِ حَتَّى يَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِأُمِّ ٱلْعَيْنِ وَبَصْمِ ٱلْيَدِ وَنَقَاءِ ٱلْبَصِيرَةِ.

جائزة أوكة لرسوم كتاب الطفل

كريمة الغربي

أعلنت رسامة كتب الأطفال ومؤسسة مكتبة أوكة العراقية أ. انطلاق محمد علي الموقرة عن فتح باب استقبال المشاركات في جائزة أوكة لرسوم كتاب الطفل في موسمها الثاني. وهي ذات طابع عالمي، تشجع الفنانين على تنوع الأساليب المستخدمة وتجربة الخامات الفريدة لتكوّن عبر مسيرتها الزاخرة والأصيلة بصمة خاصة في عالم الطفل وترسخ معاني الجمال وحسّ الذوق المتوازن والإبداع سوى موهبة أو صنعة تصقل...تشمل هذه الجائزة فئات

كتاب منشور، كتاب صامت منشور، كتاب غير منشور، كتاب صامت غير منشور

.ومن الأسئلة الشائعة التي وردت ننقل لكم عن هيئة الجائزة:

القدس تبقى قبلة الشهداء

بقلم : ناصر الشاويش

الأرض أرضي
والسماء سمائي
والبحر بحري
والهواء هوائي
وهويتي، في الأرض مدَّت جذورها
زيتونةٌ، قد عُمِّدت بدمائي
ما همني زيف الخرافة
إنني أعطيتُ كلَّ حضارةٍ إمضائي
أنا ومضةٌ في الشرق أعطت غربكم
نور التحضُّر من فنون بنائي
كل الحضارات استقت من مائي
أنا من نقلت الأبجدية للدُّنا
كل الحضارات استقت من مائي
يا أيها الماضون في عدوانكم
هل ترعون عن ديدن السّفهاء
قتلٌ، وتدميرٌ، وتشريدٌ

ولم تلقوا هنا منّا سوى اللأواءِ
لن تطفئوا شمس الحقيقة فخسأوا
ستظل شعلة هديكُم أضوائي
مهما اقترفتم من مجازر جهزت
ضدي، ورحتم تمعنوا بعدائي
فأنا الشقاء خبرته وألفته
دهرا، وعشتُ مصافحا أرزائي
ما همني قتلٌ، وسجني لم ينل
مني ومن عزمي هنا وإبائي
قسما برب الكون أقسم صادقا
بكتابة الوحي بغار حراء
سأقوم من رحم الشقاء معانقا
نصري رغم مصائبي وعنايئ
فالنصر يكتبه الشجاع بدمّه
بصفائح من عزة ووفاء
هذي فلسطين كلها
وطنا لنا من مائها للماء

من نهرها ولبحرها رغما لنا
ولكل شبر في البلاد دمائي
حيفا ويافا والمثلث ملكنا
والقدس تبقى قبلة الشهداء
وكما الخليل لنا والجليل
ومثله صفد الحبيبة بلسم ودوائي
والقدس، كل القدس عاصمة لنا
هي طينتي الأولى ورمز بقائي
ولمن أتوها راغبين بأرضنا
حقا لهم، سنقول باستهزاء
من كل مزبلة أتيتم رمة
لتشوهوا أرضي هنا وسمائي
خسئت فعالكمُ فإني لم أزل
شعباً عظيماً في الوغى وفدائي

شمس الإنسانية

هيفاء إبراهيم

ترنو ببريق الألم عيوننا
لآلام خلفها زلزال
لوجع استفاق فمر من هنا
ليعلن ماكان محال
دم الإنسانية بعروقنا
تزهر به الآمال
بفرح العروبة جاؤونا
سجدوا ركعوا
صلوا
لبوا على عجل ندائنا
بنخوة أزالوا الركام
فمروا هنا فكانوا هنا
وحدة الأرض تجمعنا
أينما حلوا بلسم كانو
جزائري استوطن قلبنا
ببسمة ثغره
بطلة وجهه
مسح مدمعنا
سلام للعروبة
سلام الحمائم البيضاء
سلام أبى إلا أن يوحد
كربنا
لنخوة إنسانا ضمد جراحنا
سلام
ليخط العالم من حولنا
بالبند العريض
شروق شمس إنسانيتنا

مسارحُ عشقيّة

من ديوان: معتّقة الضفائر

منشورات اتحاد الكتاب العرب/ دمشق

لي في جفونِكِ جنّةٌ وظلالُ

ومسارحُ عشقيّةٌ وجمالُ

لي نشوةٌ, ومُجانةٌ وتولُّهٌ

وتنسُّكٌ وتأثُّمٌ وجلالُ

ومشاتلُ الرّيحانِ داعبَها الصَّبا

ومناسكٌ مِنْ عشقِنا وخيالُ

وجداولٌ راحَتْ تُغرّدُ للهوى

وأصائلٌ وسنابلٌ وغِلالُ

وشمائلٌ مِنْ سِحرِها تغفو

على وترِ الرَّبيعِ ورقّةٌ ودلالُ

لي كالصّباحِ مساكبٌ سحريّةٌ

وسوانحٌ من حُبّنا وصفاءُ

لي صبوتي, ليْ سَكرتي, ومُجانتي

وتوجُّعي وسوانحٌ وسماءُ

لي كالرّبيعِ مساكبٌ ألقيّةٌ

ومرابعٌ عشقيّةٌ خضراءُ

لي كالنُّواسي خمرتيْ ونديمُها

ودِنانُها وحبيبةٌ شقراءُ

ضفافُ قصائدي

ياسين عزيز حمود –سوريا

من ديوان لحنُ الجمال

وشجيّةٌ مثلُ الرّبابِ قصائدي
وعبيقةٌ مثلُ الورودِ حروفي
وندية همَساتِ روحيَ كالرُّبا
كالسِّحرِ في تلكَ الضِّفافِ حفيفي
تهتزُّ أغصانيْ لأنسامِ الهوى
كالظِّلِ ضافٍ ناعمٍ ووريفِ
ليَميسَ حَورٌ في ضِفافِ قصائدي
كورودِها وغصونِها كقطوفي
يندى الغديرُ بشدوِنا عندَ المسا
وصنوفُ طيرٍ تحتفي بصنوفِ
أرجو لكلِّ خميلةٍ هتَنَ الوفا
ولكلِّ زغلولٍ جناحَ عطوفِ
أرجو لكلِّ صبيّةٍ دَومَ الصّبا
وحنينَ صبٍّ دائمٍ وألوفِ
أمضي بأجنحةِ الحبورِ إلى المدى
والعشقُ حِبري صاحبيْ وحليفي
أشدو ويخفرُني الرّبيعُ بنَوْرِهِ
وسنائهِ وصفائِهِ ورفيفِ
ويفيضُ في قلبي خريرُ جداولٍ
وحنينُ مِزمارٍ وشجوُ خريفِ
تختالُ أشجارُ السُّواقي كلّما
أجواقُ طيرٍ تحتفي بألوفِ
وتُهامسُ الأحلامُ أنداءَ الرُّبا
والحُبُّ عِفٌّ كالسّلامِ بريفي
والحُبُّ خمرٌ للفؤادِ ونشوةٌ
وطهارةٌ ونداوةٌ لعفيفِ أ

هواكَ يا ريفَ المودَّةِ والصِّبا !
والميجنا بتلالِها بجروفِ
وبشملةِ الفلّاحِ عَرْفُ حقولِهِ
وصفاءُ قلبٍ يحتفي بضيوفِ
للبيدرِ المِسماحِ عهدُ وفائِنا
ولكلِّ قلبٍ بالجمالِ رئيفِ
أنا لا أُعابُ إذا وقفْتُ على الرُّبا
لأُطيلَ فيها سجدتيْ ووقوفي
والريفُ يا شعرَ الإلهِ وبدعِهِ!
وزحوفُ وردٍ تلتقي بزحوفِ
هتّانةٌ تلكَ البراري بالشَّذا
مُختالَةٌ بزنابقٍ وشفوفِ
أنا لا أُعابُ إذا عبدْتُكَ خالقي
بجوارحي وبخافقيْ المَلهوفِ
ليُجنَّ شِعري في بديعاتِ الرُّؤى
وطيوفِ حُسْنٍ إثرَ إثرَ طيوفِ

هذا طينك!

مكرم الصويعي –تونس

هذا طينك لا قلب يراه

والأفق القادم نحوك ..تاه

بين مجازات الأقدار

وبين ثنايا الصلصال وما قالته شفاه

طينك متقد مثل الثلج الاحمر في الشريان

ومثل الشهوة في الخدّ الضائع من خبر كان

طينك أزرق ..أزرق أزرق

أزرق من قبّتك العجمى

أزرق من أرض عطشى

لا تتكرها الأديان

طينك جمر

سنبلة تُصلب في البال

تتدلّى من آخر حاجبك الأيسر

تترنّح كالشيخ النّشوان ..

من دلّ القمح على الوديان؟

قصب أنت

قشّ تطحنه الفوضى

من دلّ القشّ على الأشواق

من علّم ذاك البغل الحكمة في الظلماء

والبيدر يا سنبلتي أوطان

طحّان يركل طحّان ..

والأفق الأعور لا تصدق

رؤياه بوجه الغيب

كاذبة زرقته الشقراء

قال بلى

ما زاغ البصر وقد صدق الرؤيا

قال بلى

فاض التنور بلون الشيب

وامتدّت أشرعة حبلى بالأوهام

أآنست بها قبس الأجداد؟

أوجدت بها إرثا عاد؟

هل نارك توقد فيها

من سمرة لونك ..من تحت رماد؟

كذب الطالع والفنجان .

ضلعك مجداف الأيام

قلبك بوصلة في لجج التيه

صوت يغمره الهذيان

أنت هنا ..خنصرك الشاهد عنك

ألف بعمامة نغل أعرج

يصّعّد مفتونا بأناه يصّعّد

أفرغ من هبّة ريح شرقي كاذب

أفرغ من بعض دخان

.خنصرك الآخر دلّ عليك

هذا رملك .. هذا نخلك .. هذا

ألفك .. هذا عطرك ريفُل

مبخرةً في الأعياد

يأكل من سوْء تراث..

ويزفّ الطبل إلى الطبّال .

قلْ لست أنا ..أنكر

لا يقوى الجرح على السّكين

المتقلّب في ذات حمى" .

لا تقوى الكفّ على المخرز .أنكر...

جاء الهدهد منذ قليل

ألقى ..

وتهافت من في القصر

يزفّون البشرى

عجبا

إنّ في الأمر هنا" حتّى..."

وأشار الدالّ إلى المدلول

متّكأ وظلال ..مرج أخضر

ساقية وجداول تسعى

..لحن نهريّ وكمان ..

والشمس أصيل

الكأس ..تجيء هي الأخرى

نسمات عطره ..ناعمة تلك

النسمات ..

مرمرها يقطر شعرا

في الأذهان

ارتعش الكفّ وانقشع البرهان.

ما أغباك ..

خانتك الصورة والثقة

الفصحى

خدعتك الاوهام

ها أنت البائس وابن البائس

يقتلك الحرمان

صوت ضاع صداه بصحراء عجفى

وتبخّر مثل الأحلام وجهك والشمس..

لضاها متقد تحتك

حتى النّعل تلوى مصطبرا

والخطو يَدُقّ الأنفاس على الكثبان.

أبْله..

يا من أنكرت أناك

ورميت بها مزق الأكفان

وتفرّق وجهك في المرآة

يحاول جمعك في عينيك

لتعود إليك

وتناثر بعضك آمالا خرساء

بلحظة غيب .أبله..

أرضيت بدور الوتر لها

لتصنع منك الالحان؟

أرضيت بدور الفكرة

للنسيان؟

أرضيت بدور الشعب المسحوق الرافض

للعصيان؟

يا قبس المندائيين الغارق

في التّعميد تلك إذا لعنة" ياهو "فيك

وتشابهة الألوان عليك

وتشاكل ضلّك فيها

وامتدّ بأصل الشّيب .

بَرِمتْ أحزانك بالبرد النابت في كفّيك

والجمر الأحمر ..لان.

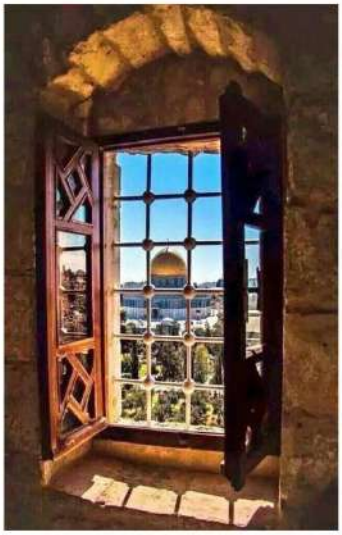

شهقة روح

بقلم لينا ناصر-لبنان

عندما ينضج الشوق،

وتفوح من المشاعر

رائحة الحنين،

تلفظ الروح أنفاسها

اهات مدثرة بالهيام

..يصبح القلب أسيراً،

بين ضجيج النداء والدعاء

..تتثاقل العيون،

بيد أن النعاس في هجرة،

والهيام يتمدد براحة فوق الجفون

..طيف ،،

وبضعة ملامح،،

تلوح في أفق مخيلتي

..ذاك أنت،

تقف هناك بين الشهيق والزفير،

تلتقط الأنفاس بأناملك العاجية

وتأسر الروح بعينين ساحرتين ..

برهة،

هي الحد الفاصل بين العقل والهذيان..

رفة جفن واحدة، على ملامحك،

كافية لإخلاء سبيل المشاعر،

ومنح الفرص، لجيوش الغزل المقبلة،

من قبيلة ثغرك، نحو مدني!

امرأة أربعينية

سميرة فاضل غانم /سوريا

لا أؤمنُ برجلٍ لا يتركُ عطرُهُ رقيباً على الوجوهِ التي يعبرُها لا أؤمنُ برجلٍ لا يثورُ إن سكنتْ حولهُ الريحُ مستبقا العاصفة لا أؤمنُ برجلٍ لم يجربْ كتابةَ الغزل ولا يعشقُ زراعةَ الياسمينِ لا يتقنُ ابتلاعَ التنهيدِ أمامَ الحزنِ ويأوي للانتظارِ خوفاً من التعبِ مسكوناً بانتظارِ الفرصِ الانتظارُ هامشُ حياةِ الانتظارُ خسارةُ وقتٍ وتنفُّسٌ مهدورٌ ...ولأنكَ اكتمالُ نضجِ العنبِ لن تعي الفصولُ معنى حصرمِ العمرِ ...يليقُ بكَ حضورُ مرجانِ الشطآنِ البكرِ في جيوبِ الآلهةِ ليُقلّكَ حيثُ أضعتَ يوماً اقتفاءَ أمنياتكَ ...ربَّما تأخَّرْنا أنا وأنتَ في استعادةِ أنفسِنا التي نسيناها على أرجوحةِ طفولتِنا ربما لو كُنا متقابلينِ أو متجاورينِ كانت تليقُ بنا نجمةُ سعادةٍ تشعُّ بوهجِنا ...أحتاجكَ كي أعبرَ ما تبقّى من عشقٍ ضريرٍ في روايةٍ مركونةٍ في عتمِ الذكرى ...موحشٌ هذا الدربُ لقلبٍ لا يمسكُ يدَ قلبٍ آخر ...دعني أسوقُ المنعطفاتِ إلى سكونِ امرأةٍ أربعينيةٍ تجيدُ اختيارَ موسيقاها وتتقنُ الرقصَ في سهولِ القمحِ ليمنحَها بركةَ لونِهِ ...

"مؤتمر دولي يناقش أهمية الأنساق الثقافية في الرواية العربية وتحولاتها الثقافية"

تم عقد المؤتمر الدولي المشترك بعنوان

"التحول الثقافي وثقافة التأويل :اشتغال الأنساق الثقافية في الرواية العربية"

.بمشاركة مركز أبحاث اللغة العربية التابع للاتحاد العالمي للمثقفين العرب

وقد نظم المؤتمر بدعم ورعاية سامية من قبل المدرسة العليا للأساتذة في ولاية مستغانم الجزائرية وفريق .سرديات ودراسات ثقافية قسم اللغة العربية في جامعة قطر

شهد المؤتمر مشاركة عدد كبير من القامات العلمية العربية المشاركة وتمت مناقشة العديد من الدراسات والأبحاث التي تركزت على أهمية الأنساق الثقافية في الرواية العربية وتأثيرها على التحول الثقافي وثقافة وتم تناول التحديات التي تواجه الرواية العربية في ظل التحولات الثقافية الحديثة وتبادل الخبرات .التأويل .والأفكار حول تعزيز دور الأنساق الثقافية في تطوير الرواية العربية وتعزيز فهمها

يهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على دور الأنساق الثقافية في الرواية العربية والتحول الثقافي الذي ويعتبر هذا المؤتمر .يشهده المجتمع العربي، وكذلك دور ثقافة التأويل في فهم وتفسير النصوص الأدبية فرصة هامة لتوطيد العلاقات الثقافية والعلمية بين الجهات المشاركة وتعزيز التعاون والتبادل بين الباحثين وتستخدم نتائج المؤتمر في تحسين برامج المركز وأنشطته المستقبلية وتعزيز التعاون .والأكاديميين العرب .مع الجهات الأخرى لتحقيق التطور المستدام في مجال اللغة العربية والثقافة

يعد هذا المؤتمر الدولي فرصة قيمة لتعزيز التعاون الثقافي والعلمي بين الجهات المشاركة وتبادل الخبرات .والمعرفة في مجال اللغة العربية والأدب

وتأتي مشاركة مركز أبحاث اللغة العربية التابع للاتحاد العالمي للمثقفين العرب في هذا المؤتمر استمرارًا .لجهودها في دعم البحث العلمي وتطوير اللغة العربية

.وقد أثنى رئيس الاتحاد، د

مجدي صالح، على هذه المشاركة الهامة وعبر عن شكره العميق لرئيس المركز، أ

د محمد الخزعلي، على جهوده في تحقيق رسالة المركز وتعزيز العلم والثقافة العربية.

.ومن جهة ثانية، أعرب رئيس الاتحاد، د

مجدي صالح، عن شكره وتقديره لمدير المدرسة العليا للأساتذة في ولاية مستغانم البرفسور مزاري عبد القادر وجامعة قطر ممثلة بالبرفسور لؤي خليل وللجنة التحضيرية والتنظيمية على جهودهم المبذولة في الفعاليةوشكرهم على المشاركة الهامة للقامات العلمية العربية .ونجاعة التنظيم

الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء

سمية غربي -الجزائر

في هذا اليوم من كل عام أحتفل بعيد مولدي السعيد مثلما تقول عنه كل الناس، الجميل والمميز ...عيدنا أنا ورفاقي، أصدقائي وإخوتي، زملائي في نفس الفريق وفي نفس الحرب،الذي تكبر فيه مدة احتلالنا، قمعنا وإبادتنا واستعمارنا ومدة ألمنا ووجعنا، صبرنا وتحملنا، قهرنا وبكاءنا وكل مر عشناه فيها ...الذي يكبر فيه عدونا عن ذي قبل، يزداد قوة وشراسة ووحشية، ظلما وقساوة ...يزداد طمعا فينا وفي خيراتنا، في ثروتنا التي تعد أساس عيشنا، وتاج رؤوسنا وكنزنا الثمين ، التي لا يقدرها إلا من فقدها حقا ...إلا من سلبت منه وأخذت إلى الأبد تلك التي لاتعوض بأي شيء آخر في هذه الدنيا على الاطلاق ....الذي يغدر بنا كلما أدرنا ظهرنا له، كلما انتصرنا عليه يعود ليحطمنا من جديد، ليقتلنا مرة أخرى ولنعيش نفس المعاناة مرة ثانية، كلما ضحكنا، فرحنا ونجحنا ظهر لنا بشكل آخر وبطريقة مختلفة، وضربة أقوى وأصلب ....عيدنا الذي نحتفل به بأسلوب آخر فمنا من يكون بالنسبة له انتصارا عظيما لاينسى تخلص فيه من عدونا القاتل، السفاح ليغادر نحو بيته، ومنا من يعتبره بداية طريق شاق وطويل، طريق سيتألم فيه ويتعب ويتحمل...طريق سيقاوم فيه حتى النهاية فلم يطلق علينا المقاومين هباءا أبدا،و من يعتبره نهايته الحزينة، تلك التي تغلب فيها العدو على المقاوم بعد صراع طويل ليسقط شهيدا في أرض المعركة ومنا الكثير من الأصدقاء والمقاومين الذين اختلفت قصتهم وتميزت عن باقي الناس، الذين خلدوا اسمهم في هذه الدنيا اللئيمة ....في هذا اليوم 15 فيفري من كل عام يصادف عيد العالمي لمرضى السرطان الخاص بنا نحن، نحن الأطفال أي عيد ميلاد عدونا اللدود، الظالم، أي عيدنا نحن المقاومين ....الذين حاربنا بكل مالدينا من قوة، ناضلنا للنهاية دوما، نحن الذين لم ننهزم ولم نستسلم له أبدا، أجل، ذلك العدو الذي كان اسمه السرطان اللعين بكل أنواعه الذي عاش معنا وداخلنا وفي أعماقنا ...الذي كبر معنا الذي علمنا كيف نعيش وكيف نحب أنفسنا ونطورها، الذي أخرج طاقتنا للواقع، مواهبنا لنطلق العنان لها ونبدع، الذي بفضله التجأنا للكتابة والرسم، للغناء والموسيقى ...التجأنا للحياة ولكل جميل فيها، لكل مايفرحنا ويبهجنا، ما يعلقنا بالدنيا أكثر ويحببنا بها ...الذي ورغم كل ما ألحق بنا الألم والضرر إلا أننا أصبحنا أفضل وأوعى من ذي قبل، أصبحنا نؤمن والأهم أدركنا أن الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يقدرها الا المرضى ...

من شرفة السماء

سميرة فاضل غانم –سوريا

يطلون من شرفة السماء تباعاً وجوههم صافية كالمرايا لا اثر للهلع في عيونهم لا أثر للكدمات على أجسادهم أرتالا من نوافذ الغيم يلقون السلام الأخير ويرحلون بعض حزن من شوق مُرتقبٍ وابتسامات وليدة لا تزال تتعثر في خطواتها الأولى نحو شفاههم ... كانت عيناه تجوب المكان بحثا عنها وكانت تقف على عتبة العالم الآخر انقطع حديثهما وهما يتبادلان عهد الوفاء خصلة شعرها طمأنته بقرب اللقاء فهرع يتناول يدها وأكملا كلمات العهد ....هي حضرت هي رحلت رحلت تاركة لعبتها للقادمة الجديدة ....كان عيد ميلاد سعيد انتهى بعناق جماعي حميم ....كان ينقصهما فقط بضع أشياء للمطبخ وتحفة مناسبة لطاولة المائدة وبقية عمر ....البرد قارس هبت فجأة من سريرها وفتحت النافذة سألها باستغراب لماذا فأمسكت قلادتها التي تحمل صورة ولدها الشهيد ....وراء شاشات الهواتف الذكية أقدارٌ غبية وعيون غشاها الدمع ....فوق الركام تعدّدت اللهجات وتوحّد الدم وكأنَّ كل دساتير وأديان وحدود الكون محاولات عابرة فاشلة ...

قيامة

هدأتْ العاصفةُ تلاشت قواها ...سكنتْ ابتلعت خطايانا وغفتْ فتمطَّتْ الأرضُ بعد لهاثٍ وزجرت من راعهُ غضبها ...أبغير غفلتكم صحوتُ ؟ هُبُّوا ها هو فجر البداية قال الصباح للمعفرين بالتراب ...انفخوا مزامير القيامة فقبل كل محرقة جلجلة وبعدها سُحُبُ الحكايات ...بعدها يقظةُ كونٍ من تلافيف الحقائق اردموا ما تبقَّى من معابد احرقوا كلَّ الوصايا ثَمَّ وقت للسلام حين تندمل الغِواية ما أنتكم الأسفار إلا بالمفارق ترتدي ثوب الهداية أين هاتيك الوعود بالسلام أين أنفاس الصباحات النقية أنياب ظلام ما ترون وكُساح شلَّ أطراف البرية بأثقالٍ من حديد وطوب ورزايا عرُّوا أرواح الجليد سلِّموا جُنْحَ النفوس للسماء حيث من وسعت سماحتُهُ البَرَايا...

روحانيات شعيرة الحج

حامد الحضيري- مصر

الحج عبادة لها مدلولها وأبعادها التى لابد أن يستشعرها المسلم.إنَّها الحياة على أرض النبوة،والطواف حول أول بيت وُضِع للناس قال تعالى))إنَّ أول بيت وُضِعَ للناس للذى ببكة مباركًا.((...إنَّه الاستحضار التاريخى لآيات النبوة حيث مشاهد النبوة،ومنازل الوحى والآيات البينات،والتلاحم والتلازم بين رسالات الأنبياء قال تعالى))إنَّ هذا لفى الصُحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى.((إنَّه التاريخ الذى يُشحذ روح الأمة ويُحفزها على الانطلاق والمواجهة لكل المتغيرات،ويُعيد لها الفاعلية والحيوية،ويرفع عن كاهل أفرادها كل العوائق والمثبطات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم))من حَجَّ ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.((إنَّ الطواف حول الكعبة نوع من الالتفاف والتمحور حول رمز التوحيد،والطواف عكس عقارب الساعة رسالة لاستحضار الماضى والقراءة فى صفحاته.إنَّ الحَجَّ فرصة لتجديد الذاكرة،وطى مسافة الزمان والمكان بين مسلم اليوم،وبين مواقع النبوة ومسالكها،فهل نُدرك المعانى البعيدة للحج فنعرف كيف نُؤدى المناسك ونشهد المنافع بعد العطالة التى أصابتنا؛فتركتنا عاجزين عن رؤية المنافع وتحولت الشعيرة المباركة إلى لون من الآلية والتكرار وماتت المعانى التى من أجلها فُرِضَ الحج قال تعالى))ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات.((...إنَّ الله قدَّم شهود المنافع على أداء المناسك فى الآية،فهل من سبيل إلى تحقيق المنافع للمسلمين فى هذا العيد الأكبر؟.روحانيات شعيرة الحج الحج عبادة لها مدلولها وأبعادها التى لابد أن يستشعرها المسلم.إنَّها الحياة على أرض النبوة،والطواف حول أول بيت وُضِع للناس قال تعالى))إنَّ أول بيت وُضِعَ للناس للذى ببكة مباركًا.((...إنَّه الاستحضار التاريخى لآيات النبوة حيث مشاهد النبوة،ومنازل الوحى والآيات البينات،والتلاحم والتلازم بين رسالات الأنبياء قال تعالى))إنَّ هذا لفى الصُحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى.((إنَّه التاريخ الذى يُشحذ روح الأمة ويُحفزها على الانطلاق والمواجهة لكل المتغيرات،ويُعيد لها الفاعلية والحيوية،ويرفع عن كاهل أفرادها كل العوائق والمثبطات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم))من حَجَّ ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.((إنَّ الطواف حول الكعبة نوع من الالتفاف والتمحور حول رمز التوحيد،والطواف عكس عقارب الساعة رسالة لاستحضار الماضى والقراءة فى صفحاته.إنَّ الحَجَّ فرصة لتجديد الذاكرة،وطى مسافة الزمان والمكان بين مسلم اليوم،وبين مواقع النبوة ومسالكها،فهل نُدرك المعانى البعيدة للحج فنعرف كيف نُؤدى المناسك ونشهد المنافع بعد العطالة التى أصابتنا؛فتركتنا عاجزين عن رؤية المنافع وتحولت الشعيرة المباركة إلى لون من الآلية والتكرار وماتت المعانى التى من أجلها فُرِضَ الحج قال تعالى))ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات.((...إنَّ الله قدَّم شهود المنافع على أداء المناسك فى الآية،فهل من سبيل إلى تحقيق المنافع للمسلمين فى هذا العيد الأكبر؟

سوسن عبد الجواد رضوان/ دمشق

أرقني ليلي المضطرب ولكأن الحنين إلى شيئ ما قد أسرني خلف قضبان الانتظار. كنت أرنو دون جهد إلى باب غرفته المقابل. كان مواربأ دائماً ليكفيه جهد العراك مع مقبضه الحديدي عندما يحتاج الخروج لقضاءحاجة. لم يصلني صوت مسجله هذا الصباح فقد اعتدت سماع سورة والضحى كل صباح. لم أزل أمدُّ النظر من خلال الضوء المنبعث من هناك لأراني في غمرة حضنه تلك الصغيرة التي لم تمتلك مرآة وكحلاً بعد لقد استفاق الصبح متعباً يتكئ على زوايا البيت التي لم تزل ضبابية الضوء، حتى سعاله الذي اعتدناه كتعويذة جدتي وورِد أمي لم يصل إلى مسامعنا، أتراه مازال نائماً وهو الذي اعتاد إيقاذ الشمس كل صباح؟ انقبض قلبي عندما خرج أبي من غرفته مستفسراً، ولحقت به أمي تتمتم. خرج الجميع من مراتب دفئهم وزحفت أرض المكان ببطء تحت أقدام الخوف، حتى الهواء بات لزجاً حد الاختناق. باب البيت مفتوح، وفردة حذائه مستندة على الدرجة الاولى لسلم البيت. فجأة تساوى كل شئ، حتى أبي الكبير لم يعد كبيراً وهو يحمل فردة حذائه ويتمتم دارت بنا الأرض ونحن سجناء أماكننا القلقة، كانت عيوننا تسأل بصمت، وقد جمدنا ذهول الحال. أين تراه قد ذهب وهو الذي أخذ العمر منه ماأخذ عندما تواطأ مع أمراض الشيخوخة الباردة فتجعدت سنين قلبه وانحنى زمانه حتى بانت عجيزته. اني أسمعه فصمت الروح فضاح. أراه هناك في الركن القصي من المدى. كانت قهوة عينيه ساخنة تهطل حنيناً وأسى وصوته الهامس يصل كأفيون عاشق .مضى الطريق مسدوداً وتهالك صبر الجميع كمن يبحث عن قشةٍ في لجة موجعات. لتقلهم إلى ضفة آمنة .خرج الجميع يفتشون عنه وقد اتصل أبي بأعمامي على حرِّ الصدمة. سألوا مراكزالشرطة ومخاتير الحارات بحثوا د ناصيات عتيقة شقق جدرانها الخوف فجفت أوردة أرصفتها حتى تاه الطريق كما تاه جدي على قارعة الخريف .ساعات طويلة مرت وأفل الجميع عائدين وقد علت وجوههم صفرة الريبة بعد أن جابوا دهاليزَ فارغةً أبقتهم حيارى ..همَّ المساء في الحضور خجلاً عندما دخل أبي إلى غرفة جدي يفتش عن قشة أملٍ أو مفتاح سرٍّ ولو صغُر بدا سريره مهجوراً كوطن وبقيت علبة الدواء شاهدة عليه فقد نسيها مفتوحة، إلا أن شيئاً واحداً أعاد أبي صبياً يافعاً هو رائحة اليقين والذكرى، فانكب على وسادته يشتم بعضاً من أثر، ثم نهض كصاح من خدر يخترق زحام اليأس بكل ما أوتي من عزم توقف ووقف الجميع في فسحة من فراغ الروح تغزوهم مشاعر عصية على التفسير عندما دخل معفراً بغبار الضياع. كان يحمل بيده كمشة ملبس وفسيلة حبق وعلى صدمة الجميع وصمتهم نادى الجميع باسم سيدة لانعرفها ولم تكن جدتي.

خواطر معاصرة

نجلاء سلامة

شئت أم أبيت ستدخل في دوامة الحياة وستقابل صنوفًا من الناس بعدد حبات الرمل على الشاطيء وكل ما عليك أنْ تتعامل مع كل واحدٍ بقدرما دعت الحاجة ، وفي نهاية تلك الدوامة ربما تصل وحيدًا أو وحيدًا – .من الصعوبة بمكان أن تستمر كنبتة خضراء رقيقة الأوراق لا تحمي نفسها ببعض الأشواك .

– للعدالة في الحياة وجوه كثيرة تختلف حسب وجهة نظر كل شخص لهذه العدالة، أمَّا العدالة في الآخرة فليس لها إلا وجه واحد فقط لأنها تكون بيد الله الحق العدل الذي لا ظلم لديه

– .مهما أقنعت نفسك أنَّك ماهر في اختياراتك في الحياة وأنَّك ذو خبرة جمَّة في صنوف الناس، فاحترس جيدًا لأنَّك بهذا تكون قد جهَّزتَ نفسك، وهيأتَ وجهك لتلقي الصفعة القادمة من صنوف لم تراها بعد – .محاولة إعادة الحياة للروح اليائسة عن طريق ضخ الأمل فيها لن يكون سهلًا أبدًا، فجهز نفسك لأوقات كثيرة في هذا الطريق قد يحدث فيها تجلطات لهذا الأمل أو انقطاع في بعض الأحيان لأحد شرايين هذا الأمل، وكلما كان تعلقك بالله قوي، كلما تحصَّنتْ هذه الروح من مخاطر ومفاجآت الرحلة، حتى تصل بأمان إلى محطة الأمل، والتي منها تنطلق رحلة النجاح "وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ "صدق الله العظيم

– .وضع حدود لكل شيء وكل شخص وتحديد المكان والمكانة المناسبة لكل شخص في حياتك، يحميكَ من مفاجآت عديدة، ويوفر عليك قول "لم أكن أتوقع منه هكذا!

هواءُ الإرادةِ والتّصميمِ

بقلم د.وفا نسيب المهتار

مرّت بجداول الفكر، فشربت من ماء الثّقافة ما يروي قلبها، وحدّثت نفسها" :لا بدّ من كأس كلّ يوم .."فردّ خيالها السّارح في الأفق" :وهل الكأس يكفي؟ "أجابت" :قد يكون الاعتدال هو الّذي يكفينا، ويقينا شرّ غرور العلم، وشرّ السّير في جب الجهل ..نحتاج إلى تحديد الهدف، لا الشّرب من غير وعي يردينا في تخمة المجهول حيث القبر .."ومن ذلك الحين، وهي تتردّد إلى هناك حيث الجداول وفراشات العلم، وبيدها كتاب، تشرب وتقرأ "خواطر الأنا"، وهي تصعد سلم الفكر، فإذ بزهرة تنمو كلّ يوم في دربها ..حاول كلّ من حسدها السّير على خطاها، لكنّ ردّها كان فيه الكثير من الإيمان واليقين بالقدر والسّعي" :ليس كلّ من قلّد مسيرتي قد وصل، أنتم ترون الورد ونسيتم أشواكه النّاعمة ..هذه طبيعة البشر تفتتن لسحر النّجاح، دون أن تعلم أي كأس علينا تجرعه للوصول، وأي درب من الأشواك قد عبرنا على أنين جراحنا ..ليس كلّ من رأى سلة أزهارنا النّاصعة بربيع التّفوق، يظنّ أنّ المستحيل الّذي جعلناه ممكنًا سهلًا ممتعًا ..وبعد؛ كتبت" :لستم مثلي إني أتنفس هواء الإرادة والتّصميم"، ووضعت رأسها على كتاب أحلامها لتنام.

لعبة تغازل أحبال الغروب قصة قصيرة

صلاح هلال/ مصر عضو نقابة اتحاد كتاب مصر

١ –بحث

الشمش تلاحق القطار في غروبها يهرب شعاع منها يحاور، يخترق سحابات الدخان الساكنة فوق الرؤوس المحشورة، يسقط فوق طفلة علي كتف أمها ،صراخها لم ينته، يغازل لون شعرها، يسقط ،يداعب أنفاسها المخنوقة. يختل توازنها... تسقط بين الزحام، صراخ الأم يعلو ،يخفض بين الأصوات المزعجة ،تبحث بين أرجل الأجساد المتلاحمة تجدها بين الكراسى مع طفل يمرحان ،يلعبان سويا بلعبة قطار.تحضنها بشغف بينما أيديهما تتشابكان يتعلقان باللعبة. تحاول شق الزحام لتصل نحو الباب ، تنتظر وقوف القطار...

٢–غروب

الأم مازالت قلقة تقبض علي يد ابنتها وعيناها تصوبها نحو ضوء الباب، يحاورها عقلها بصراعات ،تأوهات هل الأجساد تمنعني من النزول؟ المحطة قادمة؛ اولادي في انتظاري أحمل مايكفي لسد رمقهم قبل أن يغلبهم النعاس، سأصل لهم في النور، الحمدلله ، أري غروب الشمس ماذا أري؟ أري وجه ابنتي مرسوما داخل دائرة الشفق ،رسمها فنان عظيم... شعرها الكستناني عيناها هي ... هي ... لم أصدق نفسي ،قلبي يزداد خفقانه، ازيح الناس من امامي ،تقترب محطة الوصول. القطار يهدأ رويدا رويدا... أحاول النزول ،تمنعني الأجساد، تهرب يد طفلتي. ينطلق القطار ، تسارعني ذاتي الضائعة،تأتيني خيالات تحوم داخلي ، ترسم لي أخيلة متشابكة ، أبحث ،أصرخ: آه ربما أجدها فوق الأرفف،مع الطفل يختفيان بين الحقائب او يلعبان لعبة القطار أو يتسارعان مع بعضهما، تسرق عيناها غروب الشمس الواهنة تري شعرها يسكنها الغروب تبحث عنها في الفضاءات في اللانهائي

٣- طفل

الأم تسارع دهاليز أنفاسها، بوق القطار لايرحم، الطفل يمسك بجلبابها ،ينفخ في صفارة ،تنتهي ببوق تعطي اصواتا تعانق صوت القطار... دون ان تشعر احتضته بشغف: ابنتي،...ابنتي...الطفل يردد ويردد من بين الأصوات الضائعة... ويداه تقبضان علي اللعبة:لا تتركيني لاتتركيني... سوف أعطيها اللعبة والصفارة ونلعب سويا ٠

٤ -شفق

بين الأنفاس المتلاحمة ،قدماها لم تسعفها،خر جسدها علي الرصيف، سقط الطفل أمامها، ارتطمت رأسها بمقاعد المحطة ،هالات من الفزع تدور حول نفسها ، تحيط بعقلها أحبال الغروب ، وقلبها فارغا تبحث عن ابنتها ،... فرحت ،وجدت نفسها مع طفلتها في أحضان الشفق يحكيان... تحاور ابنتها : أنظري ياابنتي: كل شئ يسير في أفلاكه ، النجوم ،الكواكب ،يتحركون، أحسست أن لنا أجنحة تطوف، تغرد في هذه الفضاءات الممتدة باللانهاية، أرى وجوه الناس علي سطح الأرص ينظرون إلينا ،هل يحسدونا أم يلومونا؟ أرى شارعنا ساكنا ودارنا يعلوها ها صراخا ...ماذا يدور داخل بيتنا ؟ انظري ياأماه: أخواتي يصرخون ،ينتظرونا، يبحثون عنا في كل أرجاء الدار، الأم أحست أن الفراغ يحتويها. تسأل:أين نحن الآن؟ الطفلة:لا أعرف ياأماه. الطفل يجذبها من جلبابها بقوة مرات ومرات،وبالآخري يمسك اللعبة... يصرخ:ياماه لاتتركيني... خذيني لأعطيها اللعبة والصفارة .تنتبه ،تفيق، تهرول في الشوارع كالمجنونه تبحث عنها وعن دارها.

ميزان

يسرا سعيد –مصر

وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ .سورة الرحمن

لم تكن تلك هي المرة الأولى التى اقرأ فيها هذه الآية الكريمة، مررت عليها مراراً و تكراراً و خاصةً انها احدى اللوحات التى تزين بيتى ،ولكن لا ادرى لم في هذه الليلة احسست ان لها وقع مختلف ..اليوم وقعت عليها عيناي فتركت في خاطري بصمة مختلفة غير التى اعتدتها منها يومياً .احسست أن الميزان المقصود ليس ميزاناً واحداً، ولا اقصد هنا بالطبع أنواع الموازين بالمعنى الدقيق أو الحرفى للكلمة، احسست أن هناك انواع لموازين اخرى غير التى نتداولها في حياتنا اليومية، هناك موازين مختلفة من أنواع اخرى نكاد لا نذكرها .اعتدنا ترجمت الميزان بأنه ذاك الجهازالذي نعرفه في سوق التجارة، في محل بقالة او صائغ للحلي أو حتى في مختبر التجارب و غيرها بالمعنى الحرفي التقليدي لكلمة ميزان .قطعة معدن عملها توصيف للقطعة الهامة و توسيمها بعدد من الجرامات ، الكيلو جرامات او الاطنان او ماشابههم من اخواتهم ، لا فارق .لكن مهلاً الا يوجد في حياتنا موازين اخرى؟ .!و الإجابة نعم يوجد؛ يوجد ميزان العدل ، ميزان الحق، ميزان الحب ، الانسانية ، الحب الكره الاحترام العشرة و غيرها وغيرها . موازين انسانية بحتة لا ترى بالعين ، لا تقاس بالوحدات ، لا تسجل عبر شاشات، و لكن يشعر بها و آه من هذه الاخيره) يشعر بها .(كم من الجرائم و الانتهاكات تحدث لأنها غير مرئية ووقت الحساب اين الدليل أنها قد حدثت و يصير الجريح جرحه جرحين ؛جرح الألم و جرح الظلم، أنه لا يُصدق ،إلا يُرى، لا دليل عنده سوى آه مكتومه ونزفٍ داخله .هذا الميزان لا يقل اهمية عن الميزان المرئي و التحذير السماوى في رأي المتواضع يصح أن يشمل الاثنين

انتبه يا ابن آدم فكما تعدل في ميزان الارقام لانه مرئي ومسجل فاعدل في ميزان القلوب و النفوس، احذر الطغيان وكسر الافئده فانها و الله عند الله عظيمة، و الشاهد عليها أعظم شاهد ...فلا تغتر.

هو الجنس عابرة

بقلم دعاء أحمد عمار –سوريا

المرأة الضحية صراع بين أنا وهي صراع بين الحقيقة والخيال أسئلة شتى هواجسٌ ومئاتٌ بل آلاف من إشارات الاستفهام تدور في ذهن المرأة وكثير من الصور والحوارات التي تدور في مخيلتها سيناريو وإخراج أسئلة وخذلان ومشاعر ندم عزيزتي المرأة لا تضعني نفسك بكفة المقارنة بينك أنت الحقيقة وهي الخيال ففي قلب كل رجل فتاة يحبها صنعها بأحلامه بخياله كما شاء هي الحلم وأنت في قلبه الحقيقة لا تضعي نفسك في موقع للمقارنة فلو كانت هي الحقيقة لكنت أنت في عقله الخيال تعتقد المرأة أنها وقعت في فخ الزوجية كما يهيأ لها وتتملكها مشاعر الندم وتدور برأسها صراعات حول البقاء للأقوى أو الانسحاب والاستسلام وغالبا هذا كله يأتي من شعور داخلي بأنها بحرب قائمة بينها وبين أخرى للفوز بقلب زوجها ...حبيبها ...وهذا كله يولد مشاكلاً نفسية تكون المرأة ضحيتها ومما ينعكس سلبا على الحياة الزوجية والعاطفية القائمة بين الشريكين عزيزتي المرأة لا سبيل لك سوى تعزيز ثقتك بنفسك ولا تجعلي محور حياتك الصراعات والحروب الواهية صلحا نفسك بالعلم والثقة والإيمان قوي شخصيتك وابني لنفسك مستقبلا أخرجي من دائرة الرجل واتركيه بسلام غردي وحلقي خارجاً وابني مجداً لك فإن لم تكوني واقعاً له فأنك حلم غيرهِ ومهما حاولت جاهدة ستبقى في عقل الرجل أنثى يحبها من وحي خياله يصنعها كيفما شاء وكيفما يريد هي برأيهِ أنثى غير كل النساء لا تشبهُ أحداً حتى لو قابلها على أرض الواقع وكانت كما أحلامه وأحبها سيسعى جاهداً إلى خلق فتاة أحلام أخرى جديدة يفصلها على مقاييس أحلامه هكذا هم الرجال يعشقون بمخيلاتهم وهكذا نحن النساء نهوى تملكهم ونهوى عطر الكلام في عقل كل رجل زهرة يسقيها في خياله وتذبلُ عندما تلدها الحقيقة كوني أنت سيدتي أنت فقط .

هل الزلزال محنة أم منحة؟

بقلم :غلا يوسف اللبان

زلزال حقًا كلمة واحدة حروفها بسيطة مُتشابهة كفيلة بزعزعة استقرار النفس البشرية، بمقدورها أن تدمر أحلام، أو تشتت الأذهان، أو تُذهب العقول .! فنصف الكلمة الأول يجعل زلة القلم واردة من هول ما حدث، ونصفها الآخر له القدرة على إزالة وطمس كل شيء من ناطحات السحاب، مباني عريقة، ومعالم تاريخية وأهم من كل ذلك زلزلة روح الإنسان، ونسف معالمه، وهيئته، ومدخراته الثمينة، وفقد أقرب الناس إليه؛ مجرد تخيل معنى الكلمة في حد ذاتها يسبب ألم دفين، ويقلب الدنيا رأسًا على عقب، فكيف بمن عاش هذه اللحظات وحاول مقاومتها؟.!

أحداث مريرة عاشها أهل سوريا وتركيا بعد تعرض البلاد لزلزال قوي أطاح بالأخضر واليابس، دارت نظرات حائرة هنا وهناك، كانت المشاهد مُرعبة ومفزعة كانت كافية لإغراقنا في متاهات لا يتحملها العقل البشري هذا الرجل الذي كانت ضحكته تجلجل في المساء، ذهب ليشتري الخبز لعائلته فعاد يبحث عن رفاتهم وسط الأطلال، دق قلبه هلعًا، و امتقع وجهه، ساقيه لا تكاد تحملانه، وضع رأسه بين يديه يلملم في حطام الذكريات الشذية، ثواني معدودة حددت موعد الفراق الأخير، وهذا الرجل الذي فقد كل عائلته وتفوه بكلمات شجية : كلهم بخير إلا أنا .!

انحنت الرؤوس إجلالًا وإكبارًا لرجال الإنقاذ الذين عبروا عن معاني الإنسانية المخبوءة في باطن الأرض، فعلوا كل ما بوسعهم لنجدة الملهوف، وإنقاذ الجرحى، والثكالى، والعجائز .!كان الأمل يراودهم دائمًا، واليقين بالله سلاحهم المتين في العثور على أحياء تحت الأنقاض حتى بعد مرور أيام ويبقى الأمل في رحمة الله باقيًا لا يزيدهم إلا قوة وصلابة.

هؤلاء الذين انسلوا، و زحفوا زحفًا مميتًا قِحت الأنقاض؛ يلتمسوا رائحة أُناس من بني جلدتهم في كرب شديد، أو يخرجونهم، أو يتعلقون بقشة ترشدهم إلى أمكنة منسية، أو حجرات خفية تحت الأنقاض، أو سماع صوت مُحشرج ابتلاء صعب ولأن الله سبحانه وتعالى لا يمنح أصعب المعارك إلا لأقوى جنوده، فكان أهل سوريا وتركيا لهم الرفعة في الدرجات .قال الله تعالى":أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ "(214) سورة البقرة .أسأل الله أن ينصرهم نصرًا مبينًا ويرزقهم فوزًا عظيمًا في الدنيا والآخرة.

بالرغم من قسوة هذه المشاهد إلا أنها كانت تحمل في طياتها عبرة وعظة، طفلة بريئة وضعت ذراعها فوق رأس أخيها ظنًا منها أنها ستحميه من وقوع الجدار المائل، فعلًا لم يقع الجدار ليس بسبب قبضتها الحديدية لكن بقوة إيمانها ونقاء فطرتها .كان الجدار هو المكان الآمن لأنها مشيئة الله.

رجل كان ما زال عالقًا تحت الأنقاض أمنيته الوحيدة قليل من الماء لا ليروي ظمأه، ولكن ليتوضأ حتى لا تفوته الصلاة بالرغم من أنه في موقف لا يحسد عليه إلا أنه لم يجد مبررًا أو عذرًا لترك صلاته أو تأخيرها .!نتذكر هنا قول الحق سبحانه مخبراً عن الإنسان، وما هو مجبول عليه من الفزع والهلع " إن الإنسان خلق هلوعاً ، "ثم فسره بقوله " :إذا مسه الشر جزوعاً "أي إذا مسه الضر فزع وجزع، وانخلع قلبه من شدة الرعب، أيس أن يحصل له بعد ذلك خير " وإذا مسه الخير منوعاً " أي إذا حصلت له نعمة من الله بخل بها على غيره، ومنع حق الله تعالى فيها .وفي الحديث " :شر ما في الرجُل :شح هالع وجُبن خالع" "رواه أبو داود ."ثم قال تعالى " :إلا المصلين "أي باستثناء المصلين إلا من عصمه الله ووفقه وهداه إلى الخير، ويسر له أسبابه وهم المصلون" الذين هم على صلاتهم دائمون "يحافظون على أوقاتها وواجباتها، وقيل :المراد بالدوام في هذه الآية السكون والخشوع، كقوله تعالى " :قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون "وهذا يدل على وجوب الطمأنينة في الصلاة؛ فإن الذي لا يطمئن في ركوعه وسجوده لم يسكن فيها ولم يدم، بل ينقرها نقر الغراب، فلا يفلح في صلاته .!كانت المشاهد تمنحنا دروس خفية وعبر جلية.

مشاهد بالرغم من قسوتها ظاهريًا إلا أن بواطن الأمور دائمًا تحمل المعجزات والدلائل القوية على قدرة الله سبحانه وتعالى، الدماء تحيط بكل مكان، كادت الطفلة أن تفتح عينيها بصعوبة؛ لأنها ألفت الظلام إلا أنها بمجرد القرب منها قالت لفرق الإنقاذ :أن هناك شخصًا ما، أو ضوء ما يحضر لها الطعام والشراب .!إنها رحمة الله بخلقه وعباده.

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ :قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِسَبْيٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا لاَ وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :للَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا .رواه مسلم.

دارت الأسئلة الحائرة المتأججة في ذهن العالم أجمع عن الجنين الذي ولد تحت الأنقاض، كيف عاش هذه المدة؟ .!كانت الإجابة معجزة توفيت الأم، لكن الحبل السري ما زال يقوم بعمله بكفاءة عالية لإمداد الجنين بكافة احتياجاته لنتذكر قول الحق سبحانه :يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ (19) سورة الروم .إن الذي سوانا من عدم ، يرعانا ونحن فوق الأرض وتحتها، قال الشاعر :

"قل للجنين يعيش معزولا بلا

راع ومرعى : مالذي يرعاكا؟

قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء

لدى الولادة : مالذي أبكاكا؟"

الحكمة دائمًا مخبوءة وراء عقولنا المحدودة التى لا ترى عظمة الله في أحلك اللحظات.لا أنكر صعوبة الموقف، وهول المصيبة لكن العزاء الوحيد أنها دنيا وكلًا منا مُثاب على كل ابتلاء فيها لكن العبرة هل فهمنا الدرس أم انغرس في صدورنا خنجر الدنيا المسموم بزينتها الزائفة؟.!

من المتوقع أن كل يوم يمر علي سيدة طاعنة في السن، يضفى عليها هلع وذعر يسلب لُبها، إلا أنها قالت كلمات تَبث القشعريرة في أي جسد ما زال ينبض قلبه بذكر الله :كانت تريد حجابًا يسترها، وأبت أن تخرج دونه وهي ما زالت تحت الأنقاض؟ .!هذا هو حياء المسلمات وتمسكهن بحجابهن بالرغم من الهدم، والزلزال، والأنقاض؛ فلا مبرر لخروجها بدون حجاب بالرغم من أن لها رخصة في ذلك.!

أدعو كثيرًا لمن باعت حجابها مقابل ثمن بخس .!لم تكن جناح البعوضة يومًا هدفًا أو غاية .!فلماذا يلهث النساء وراء هذا الجناح الحقير؟ .!أبدًا لن يوضع جناح البعوضة في كفة الميزان مع الفوز بالجنات بعد الممات؟ .!

لما مرضت» فاطمة الزهراء – «رضي الله عنها – مرض الموت الذي توفيت فيه، دخلت عليها» أسماء بنت عميس –«رضي الله عنها – تزورها فقالت »فاطمة «لـ» أسماء «والله إني لأستحي أن أخرج غدا) أي إذا ماتت (على الرجال جسمي من خلال هذا النعش!!

وكانت النعوش آنذاك عبارة عن خشبة مصفحة يوضع عليها الميت ثم يطرح على الجثة ثوب ولكنه كان يصف حجم الجسم، فقالت لها أسماء :نصنع لك شيئاً رأيته في الحبشة.!

فصنعت لها النعش المغطى من جوانبه بما يشبه الصندوق ودعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت على النعش ثوباً فضفاضًا واسعًا فكان لا يصف .!فلما رأته »فاطمة «قالت لـ» أسماء :«سترك الله كما سترتني.!

عن عائشة رضي الله عنها قالت" :كنت أدخل بيتي، الذي دُفِنَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي، فأضع ثوبي، فأقول إنَّما هو زوجي وأبي، فلمَّا دُفِنَ عمر معهم، فوالله ما دخلت إلَّا وأنا مَشْدُودَةٌ عليَّ ثيابي؛ حَيَاءً مِن عمر ."ما أجمل حيائهن، وعفتهن، وقبضهن بالنواجذ على عقيدتهن .!هذا هو مثال النبع الصافي في دنيا من قيظ وظمأ ، كل ما يشغل بالهن تطبيق شرع الله فهو أولى أولوياتهن.

كان المشهد الأكثر تأثيرًا بالنسبة لي هو مشهد لأب لم يعبأ بلفحات الهجير، أو الشمس المُحرقة، أو أكوام الركام التي كان جالسًا فوقها، أو حدة الزلزال التي ربما صبت على الأرض شواظًا من غيظها، لم يعر ذلك أي اهتمام كل ذلك في سبيل الإطباق على يد ابنته التى ظهر كفها بين أطنان من الحجارة، و شقوق الجدران المُتهالكة، لم يفلت يدها حتى وهي تحت الأرض أو صعدت روحها إلى السماء، المهم أنه أب بكل معاني الكلمة!

كان صمته المطبق له آلاف المعاني ومئات الكلمات .كان قلبه يضطرم بنيران الشوق، والحنين،والفقد لكنه فعل ما بوسعه حتى آخر لحظة في حياة ابنته .!

كان هذا الرجل يقتدي بالرسول عليه الصلاة والسلام عندما قال عن السيدة فاطمة رضي الله عنها" : فإنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها."

كانت الشمس قد توسطت كبد السماء، خرج من تحت الأنقاض طفل لكن المشهد سريعًا يأخذنا إلى يوم القيامة كان الطفل يحمل ملامح الشيب ليذكرنا بقوله تعالى "فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا "(17) سورة المزمل وجاء هنا استفهام للتوبيخ، والتقريع لمن لا يؤمن بيوم الفزع الأكبر فكان الدليل مثل حي نصب أعيننا.!

لم يزل عالقًا بذاكرتي ختم لمعلمة تُجيز، وتُقرئ طالبات العلم، رحلت المُعلمة، وبقي أثرها ليخبر الناس عنها، وعن جهدها المبذول لتعليم كتاب الله، وكأن الله سبحانه وتعالى يخبرنا لا الأرض لن تبحث عنك إلا إذا أبقيت فيها أثرك، وزرعت فيها محصول حسنات لا بأس به ، وكأن هذا المشهد تذكير بقول النبي صلى الله عليه وسلم :إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم .رواه مسلم.

و كما قال الشاعر :

"لم يرحلوا عن حمى أرض إذا نزلوا

إلا وأبقوا بها من جودهم أثرا

تبقى صنائعهم في الأرض بعدهم
والغيث إن سار أبقى بعده الزهرا
لله در سما الشهباء من فلك
وكلما غاب نجم أطلعت قمرا."

تحتاج سوريا وتركيا من الدول العربية والإسلامية الدعم المادي، والمعنوي في هذا المصاب الجلل، إلا أن العالم الإسلامي يحتاجهم أشد الاحتياج ليدَرسوا لهم الإسلام، والعقيدة الصحيحة في قوة الإيمان، والتحلى بالصبر، واليقين بالله، ويرشدوهم إلى معنى الله أكبر من كل شيء حولهم، ليكونوا قدوة حسنة في ثباتهم وشموخهم .ويحضرني قول الشاعر عياد الناصري:

إنَّ الحياةَ مَواقفٌ وَ دُروسُ
والناسُ فيها ضاحكٌ وَ عَبوسُ
هذا يُؤمِّل بالنجاةِ بِسعيهِ
وأخوهُ مِن نكدِ الحياةِ يؤوسُ
فَالزمْ طَريقَ السائرين إلى العُلا
صَلبًا على كُلِّ الهمومِ تَدوسُ
إيّاكَ تَقبل بالمَذلةِ عِيشةً
فالصَّبرُ كأسٌ والخُنوعُ كُؤوسُ

سددت إلينا هذه المشاهد نظرات متحدية رافضة لمنطق الركون إلى الدنيا، والإتكاء على مباهجها، إذا نظرنا لنصف الكوب الممتلئ فسوف يصب في قلوبنا يقين تام بقدرة الله على كل شيء، هذه المشاهد بالرغم من قسوتها؛ رأينا فيها أهول الخطوب إلا أنها عرت نوايانا، وفضحت عجزنا، أبانت هزيمتنا أمام ضعف إيماننا، إلا أنها صفعتنا صفعة قوية لنستفيق من رقادنا في أحشاء ذواتنا الضائعة في أوهام جناح البعوضة الزائلة .!وفي نهاية الأمر نستشعر معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا

مأدبة

المائدة المستديرة العاشرة للاتحادات في آسيا

والمحيط الهادئ

KOREA, BEYOND MEETINGS

تلقى الاتحاد العالمي للمثقفين العرب دعوة للمشاركة في المائدة المستديرة العاشرة للاتحادات في آسيا والمحيط الهادئ..سيتم هذا الحدث الاستثنائي

بنزل "لوت" بعاصمة كوريا الجنوبية سيول

في يومي 11 و12 من أكتوبر المقبل إن شاء الله

ديمقراطيتهم التي أحرقت مصاحفنا

عزيز فيرم – كاتب سياسي وروائي جزائري

مرّة أخرى تتجدد الحرب الشعواء لكل ما يرمز للإسلام، هذه المرّة وككل مرّة جاءت من بلد إسكندنافي بعيد الشقّة، ويبدو أنّ هذا البلد الأوروبي– وأحد جيرانه –أصبح مشهورا بعدائه للإسلام كونه يحتضن شرذمة من الأشخاص الذين يناصبون العداء علنا وسرا لهذا الدّين الحنيف .قضيّة حرق المصحف الشريف أعادت للأذهان مجددا تلك المرات التي استباح فيها أصحابها المهاجمة المباشرة لمشاعر ملايين المسلمين عبر العالم من دون أسباب واضحة ولا وجيهة، والملاحظ في هذه النقطة بالذات عدم وجود عداء واضح وصريح بين السويد والعالم الإسلامي على الأقل في الراهن المعاش على نقيض عدد من الدّول الأوروبيّة الأخرى في صورة فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا وانجلترا وهولندا والبرتغال وغيرها من الدول الأخرى التي شكّلت في وقت سابق مستعمرات أتت على خيرات ومقدرات وثروات الدول الإسلاميّة خاصة التي تقع في إفريقيا والمشرق العربي.لكن في مقابل هذا يمكن لنا أن نرصد بعض العناصر والمعطيات التي ربما دفعت وأججت النزوع لمثل هذه الأفعال غير المسؤولة من فاعليها، وهي عناصر من طبائع مختلفة ومتباينة لعل أبرزها :وجود عنصريّة كبيرة لدى طائفة كبيرة من مكونات الشعب السويدي تجاه الأعراق والأجناس الأخرى خاصة المسلمة والنظر لها بعين الإحتقار والإذلال، كذلك فإن القانون السويدي والبرلمان الذي يعتبر أحد مكونات النّظام يسمحان ويوفران قدرا كبيرا وهامشا واسعا من الحريات العامة بما يسمى بالديمقراطية في تصرفات المواطنين، بما في ذلك حرق الكتب والمصاحف، هذا المصحف الذي يرونه كتابا يمنع كل متارف الحياة التي يستبيحونها ويحرمها الإسلام، ومعروفٌ أن الترف الزائد يولّد في الغالب كثرة العداءات التي تزداد كذلك بسبب صب الزيت على النّار من طرف بعض الأحزاب اليمينيّة .ربما هناك أسباب أخرى تتعلق بوجود خلافات سياسيّة بين السويد وتركيا مرجعها عدم موافقة أنقرة إنضمام ستوكهولم إلى حلف الناتو رغم موافقة بقيّة الأعضاء داخل المنظومة وتبرير تركيا كان دعم السويد لعناصر إرهابيّة مهددة لوحدة تركيا الترابيّة .فكان العداء لتركيا ومن ورائها الدول الإسلاميّة والإسلام بشكل عام .قصارى القول إن ما حدث من إنزلاق وتهور من طرف بعض المتهورين الذين أحرقوا كتاب الله ببرودة دم ومن دون مسوغات لا يمكن تبرير أفعالهم مهما كان، وكان لزاما تسليط عقوبات عليهم رادعة من طرف السلطات السويدية ومادام القانون في ذلك البلد يسمح بمثل هذه التصرفات، فيجب على كل غيور على دينه أن يدافع عنه ويعلن صراحة عن شجبه وتنديده من جهة لكل ما يرمز لهذا الدّين السمح ومن جهة ثانية تعاطفه– بالقول والفعل –مع دينه الذي هو عصمة أمره، وخلاصه وطوق نجاته.

الأدب العالمي بعد كورونا

مريم تلي -الجزائر

خارطة الأدب العالمي ما بعد الجائحة ,هل ستستحدث كورونا أدبا جديدا أم أنها ستتمخض عن أدب حقيقي تطغى عليه النزعة الإنسانية وتعيد للأدب الإنساني مجده التليد ليعود الأدب الواقعي وأدب الأزمات الذي نقله غابريال غارسيا ماركيز وشكسبير وأرنيست هيمنغواي عبر أعمالهم للواجهة من جديد . وهل سيكون الفيروس مفصلا تاريخيا لميلاد شكل جديد للنص الأدبي شعرا كان أم سردا ؟ يقول الفيلسوف الألماني أرثر شوبنهاور " من لم يستمتع بالعزلة لن يهوى الحرية" جاءت أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد لتعيد تسليط الأضواء على أهمية العزلة بالنسبة للمفكر والمبدع ، لكن البعض يعترض قائلا إن أحاديث المفكرين كانت عن العزلة الاختيارية، أما الأزمة الحالية التي يعيشها العالم كله، فهي عزلة إجبارية فرضتها الظروف فجائحة كورونا ستدفع العالم لتشكيل مرحلة تاريخية جديدة كون ما يمر به الجنس البشري اليوم هو الأقسى على تاريخ البشرية في العقدين الأخرين سواء كان صدفة أم مفتعلا الأكيد أن الجنس البشري يدفع ثمن هذا القدر الحتمي, لتتغير عدة مفاهيم وموازين قوى على مستوى العالم، وسيؤرخ لما قبل كورونا وما بعدها .فالعالم بأسره تساوى أمام هذا الوباء القاتل الذي لم يستثني أحدا . فالحجر رفض نفسه دون منازع لتتوقف جميع الفعاليات والنشطات منها الثقافية، التي تعد واحدة من مفاتيح إنتاجها هي المخيلة .فالكاتب ابن بيئته وظروفه التي تحدد مسار كتاباته وإنتاجاته الأدبية , ليستلهم من محيط المعاناة بنات عقله ليصيغها في القالب الأدبي الذي حتما سيتخذ منحى تلك الظروف السائدة ورغم الكتابات المختلفة والمتعددة عن هذا الوباء، إلا أن أفضل ما سيكتب عنه هو بعد انتهاء مرحلته، تماما مثلما كانت أفضل صنوف الأدب عن الحرب الكونية الثانية هي التي كتبت بعد انتهاء تلك الحرب .وحسب الأفكار التي تسيطر اللحظة على المفكرين والمبدعين كونهم جزء من هاته المعاناة البشرية فحسب تقديري فإن النزعة الإنسانية ستسود النصوص الأدبية في المرحلة القادمة عند مختلف الشعوب والمعتقدات، لأن المعاناة والتجربة المشتركة تخلق بالتأكيد أدبا إنسانيا مشتركا يتمحور حول الانسان وصراعه ضد المجهول , لتبنى قصص بعضها واقعي مستنبط من الألم المعاش والبعض الأخر يرى في الخيال أسلوبا ومنهجا للتعبير عن غموض لاحق الجنس البشري سببه فيروس قاتل تبقي مصادره مجهولة , فوحده الغموض من يحرك عجلة خيال الكاتب ليدفعه للأبداع من رحم الوجع . فتاريخ الأدب حافل بأمثلة إبداعية من مختلف الأجناس الأدبية، التي ازدهرت وانتشرت عبر ربوع المعمورة، أثناء الحروب، والثورات والكوارث والأوبئة .فالكلاسيكية عاصرت النمط الفيودالي، فكان الإبداع الأدبي

»محاكاة «تخضع لسلطة الغيبيات لتفسير الحروب والمجاعات والأوبئة، وانتصرت فلسفة الأنوار للإنسان وللعقل وللعلم، فبرزت الرومانسية لتعايش صعود البورجوازية بعد الثورة الصناعية في إنكلترا والثورة الفرنسية، لكن سرعان ما بسطت الواقعية وجودها في مختلف تمظهراتها، كونها كانت انعكاسا للإرهاصات الأولى لحِراكات شعبية قهرتها اللامساواة وغياب العدالة الاجتماعية .وحالياً نعيش زمن حرب كونية، والعدو ليس بشرا ، بل هي حرب تستهدف كل البشر، طبيعتها فيروسية تحصد آلاف الضحايا في جميع بقاع المعمورة .وما الأدب إلا إفراز حقيقي لهذا المستجد :ثورة قيّم، وعلاقات، وأنظمة، وتفكير، وممارسة فكل الجوانب الإبداعية من التشكيل والمسرح والقصيدة والرواية والقصة، ترصد الحالات الإنسانية لتكون شاهدا على العصر كما خلدت النصوص المسرحية الهادفة الصراع الإنساني بمسرحيات شكسبير وروايات غابريال غارسيا مركيز الجب في زمن الكوليرا وغيرها . ان الحاجة الملحة إلى الأدب في هذه المرحلة أكثر من سابقها , فحجم الضرر الذي أحدثته، وما زالت تحدثه هذه الجائحة، لها فوائد عديدة أهمها، أنها علّمت بني البشر، أن العلم وحده لا يكفي لمواجهتها ولا جحافل الجيوش تستطيع الحيلولة دون تزاحم الجثامين على أبواب المقابر .وعليه فان الدور الأدبي والثقافي يعد الأهم في توعية المجتمعات، حيث أن الأدب بكل أقسامه سيلعب الدور الرئيس في كبح جماح الفيروس، إذا أسندت له المهمة، كما كان دوره في أحداث غيّرت مجرى التاريخ كالثورة الفرنسية، التي اعتمدت على الفن والأدب في نجاحها .ويرى بعض النقاد ، أن كل الجوانب الإبداعية من التشكيل والمسرح والقصيدة والرواية والقصة، ترصد الحالات الإنسانية لتكون شاهدا على العصر كما خلدت النصوص المسرحية الهادفة الصراع الإنساني بمسرحيات شكسبير، أو لوحة الجورنيكا لبيكاسو، ضد الحرب الإسبانية، وقصائد بودلير وأليوت ووالتمان ضد الحروب والفجائع الإنسانية، لذا يمكن للسرد القصصي والروائي استلال موضوعاته من تلك المأساة العالمية .،فالضرورة الحتمية التاريخية تتطلب من المبدع أن يكون مستفزاً من كل الأهوال ويجسد ذلك بالنسق البنائي بسردياته في أيّ نص إبداعي، فالمبدع ضمير وصوت من لا صوت له .وستكون هناك روايات عالمية وقصص مهمة ستروي للأجيال ما مرّ بهذا الزمان اليوم وسنسمع عن روايات كلاسيكية سوف تسير على منحى الرواية الكلاسيكية التي لطالما شغفت القارئ . ويرى البعض أن صنوف الآداب والفنون تفشل إذا حاولت الاقتراب من التجارب الحقيقية، التي غيرت شكل العالم كله قبل اكتمال تجربة ." فمن خلال قراءتي للمشهد وتفاصيله أنه يجب على المبدع بشكل عام التريث فالكتابة عن أزمة وباء كورونا الآن ستكون مجرد تدوينات وأفكار مشتتة غير مكتملة لا ترقى لعظمة الحدث الذي يتخبط فيه الجنس البشري اليوم

رواية " تيانو...عزلة الأرض البعيدة "للأديب مصطفى بوغازي

رؤية ترجمية .هشام بورزاق – كاتب ومترجم من الجزائر

"المحيط الأطلسي –قرب جزيرة جورج تاون 17–نوفمبر .1877 كان البحر يعقد هدنة مع السفينة "نافارين ,"تلاشت ضربات الأمواج القوية وراحت مؤانستها المسالمة تبعث شيئا من الطّمأنينة في نفوس الآدميين، كما تراجعت سرعة الرياح وخفّ وقعها على شراع الصّاري إلاّ من صفق غير بعيد، فراحت تنساب بثقة نحو مشرق الشّمس بعد أيّام عصيبة قضتها في قلب العاصفة ."...بهذه الكلمات يفتتح الروائي والشاعر الجزائري مصطفى بوغازي روايته " تيانو...عزلة الأرض البعيدة "الصادرة عن دار خيال للنشر والترجمة بالجزائر ومنشورات غراب بالقاهرة ,2021 نوفيلا سردية لا يتجاوز عدد صفحاتها المائة جاءت بأسلوب سلس ووقع موسيقي يشدّ القارئ منذ عتبة النص الأولى معبقة بعنصر التكثيف الذي لم يتخلّ عنه الكاتب منذ عقود من الزمن من خلال فن القصة القصيرة لينقله الى فن الرواية مختزلا من خلاله معاناة بشر اختلفوا في الدين والجنس والخلفية الثقافية وجمعتهم المعاناة والاضطهاد وقهر الطبيعة فوق سفينة الحياة التي لم تخل يوما من حس انساني رفيع .تدور أحداث الرواية خلال القرن التاسع عشر في الفترة الممتدّة بين 1871 و 1879أين تنقل سفينة" نافارين "مجموعة من المغضوب عليهم من قبل السلطات الفرنسية لكل حكايته ومأساته، وجهتهم أرخبيل الوجع والمنافي القصريّة" كاليدونيا الجديدة ," ترجمت الرواية إلى الفرنسيّة والإسبانية وكان لكاتب هذه الاسطر الحظّ في سبر اغوارها السردية الساحرة ونقلها إلى القارئ بلغة شكسبير .إنّ النص الأدبي باختلاف أنواعه شعرا كان أم نثرا هو نصّ متميّز يؤشر لإبداع الكاتب وقدراته اللغوية والتخيلية على الخلق المبدع المؤثث بأدوات جمالية، لذا كانت الترجمة الأدبية – ولازالت –ابنة الادب الشرعية تستمدّ تألّقها وخصائصها منه باعتبارها الجسر الرابط بين ثقافة اللّغة المصدر التي كتب بها النص الأصلي واللغة الهدف التي تستقبل وتستوعب الحمولة الدلالية والثقافية بكل أنساقها وتقدمها لقارئ مختلف في عملية تواصل حضاري وتلاقح معرفي .يتداول مصطلح النقد الادبي في العديد من المحافل الاكاديمية والجامعات ومراكز البحث، كما خصّصت لهذه الدّراسات العشرات من الأبحاث والمؤلفات وقلما نسمع عن النقد الترجمي الأدبي بالرّغم من انتعاش –ولا أقول ازدهار –الترجمة الادبيّة نسبيّا ضمن صناعة الكتاب في الدول العربية، والامر نفسه يصدق على النقد الثقافي الذي بدأت ملامحه تبرز مقارنة بالنقد الترجمي .من الصعب ممارسة النقد الذاتي في مجال

الدراسات مهما كانت طبيعتها، بل قد يبدو ذلك أمرا غير مقبول من الناحية الموضوعية، غير انّني أحاول من خلال هذه الاسطر تقديم لمحة وجيزة عن مسار ترجمة الرواية وبعض المشكلات التي واجهتني وكيفية التعامل معها ونقل النص بأمانة– قدر المستطاع –حاملا على عاتقي عبئ المثل الإيطالي الشهير "المترجم خائن . Traduttore Traditore "بدأت علاقتي بالرواية قارئا شدّه عنوان غريب " ، تيانو ..عزلة الأرض الغريبة ,"لم أنتبه وإذا بي اترجم بداية الرواية ترجمة ذهنية أوّليّة، لم استفق بعدها إلا بعدما وجدت نفسي متورطا في عمل إبداعي مميّز، فالترجمة ليست مثل الكتابة التي لا حدود لها عندما يطلق الكاتب العنان لبنات أفكاره، المترجم مكبّل بحدود النص الأصلي – وإن كان له هامش في الإبداع والتصرف –إلاّ أنه يبقى محدودا إذا تجاوزه أخلّ بالأمانة وخرج عن الحقل الدلالي الذي وضعه الكاتب في اللغة المصدر .نص الرواية نسيج لغوي مفعم بالتعابير المجازية والبلاغية تجسدت في لوحات تعبيرية صبت فيها الثقافات الإسلامية والمسيحية واليهودية من خلال شخصيات الرواية على ظهر السفينة وهي اول صعوبة واجهها المترجم على الصعيدين اللغوي وكيفية نقلها دون الإخلال بالخاصية الثقافية للمتلقي باللغة الإنجليزية، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في الصفحة 27 من الرواية ":صديقي عمّار كان معلّما للقرآن بأحد الزوايا"...فكلمة الزوايا هي جمع زاوية وهو مصطلح منتشر في بلاد المغرب العربي وبعض دول الساحل الإفريقي يقصد به المدارس القرآنية واضرحة الأولياء الصالحين بحسب الموروث الثقافي الشعبي ليجد المترجم نفسه بين مطرقة التفسير باعتبار عدم وجود مقابل لغوي دقيق في اللغة الهدف وسندان تفادي الهوامش والشروحات مما يفقد النص الروائي رونقه وجماله وينزل به الى مصاف النصوص العادية كما يذهب اليه العديد من منظري الترجمة على غرار الدكتورة " انعام بيوض " في كتابها " الترجمة الأدبية "الصادر عن الوكالة الوطنية للنشر والاشهار ,حيث لجأ المترجم إلى شرح وجيز للكلمة لم يتجاوز الثلاث كلمات في اللغة الهدف مع الإبقاء على الكلمة الأصلية من اللغة المصدر على النحو التالي "My friend Ammar was teaching Quran in an old traditional school Zaouia".وردت في النص السردي بعضا من النصوص المقدّسة من العهد الجديد والقرآن الكريم في إشارة من الروائي إلى التعايش والتسامح بين الأديان الإبراهيمية عبر التاريخ، حيث لم يجد المترجم صعوبة في اللجوء إلى إنجيل " لوقا "ونقل الترجمة بصفة حرفيّة كما وردت في النسخة الإنجليزية للعهد الجديد " الإنجيل بحسب التعبير الإسلامي ,"غير أنّ الأمر يختلف تماما فيما يخص القرآن الكريم بسبب خصوصيّة الثقافة العربية الإسلامية في التعامل مع ترجمة القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين، فقد أجمع الفقهاء قديما وحديثا على إستحالة ترجمة آيات القرآن بإعتباره نصاً معجزا ,وإنما تتم ترجمة معانيه

التفسيرية والتأويلية ,وهنا وجد المترجم نفسه أمام تعدد تفاسير النص القرآني كتفسير ابن كثير والطبري والقرطبي والزمخشري ولكل من هؤلاء المفسّرين اتجاه مذهبي مختلف على الآخر وأدوات معرفية تتغير بحسب الزمان والمكان والظروف التاريخية ليختار المترجم ويرجّح ترجمة –إنطلاقا من ثقافته الدينية وإطّلاعه على التراث الإسلامي –مقبولة تكاد تجمع بين مختلف التفسيرات لتأتي على النحو التالي " :أخذ عمّار نسخة القرآن بين يديه، قبّلها ثم مدّها إليه بهدوء قائلا " :إناّ نحن نزّلنا الذكر وإناّ له لحافظون ."

Ammar embraced the copy of the Quran and then serenely handed it to the Gendarme. – "I learnt it by heart"." We have – without a doubt– sent down the Message and we will assuredly guard it ". 15:9.ومن الصعوبات التي واجهت المترجم كذلك الترجمة الشعرية، حيث وردت ستة ابيات شعرية ردّدتها بحزن شخصية " سوزان "على وقع ألحان الكمنجة :ذلك القمر اكتمل بدرا يلبس وجهك الصافي يا أمي وهذا نورك يغشى ظلام قلبي لن أحدّثك عن وجع قلبي أبدا كي لا أراك حزينة في عيوننا ويبقى عالمك مبتسما بلا دموع "...يقوا الجاحظ في كتابه "الحيوان " :"وفضيلة الشعر مقصورة على العرب وعلى من تكلم بلسان العرب والشعر لا يستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل ,"...كلام الجاحظ ورد في عصر كانت القافية ملكة الشعر العربي وتاجه وقد عرف الشعر العربي تطورا على المستوى التركيبي والدلالي واللغوي مواكبة للعصر وتحوّلاته وقد جاءت الأبيات على شكل القصيدة الحرة المتأثرة بالشعر الغربي الحديث ممّا خفف من حدة صعوبة الترجمة حيث سعى المترجم إلى نقل روح الأبيات مع مراعات خصائص اللغة الهدف و الحفاظ على الوقع الموسيقي في اللغة الإنجليزية باعتبارها ابيات تنقل مشاعر يشترك فيها بني البشر بمختلف ثقافاتهم لتاتي الترجمة على النحو التالي : The Moon is a mirror of Gold… Reflecting your pure face even Old… The glow of your visage dazzles me, mother… Like a full moon on a gloomy night and nothing other… I would not talk about my woes… Sorrow would never win the day of yours…لا يمكن لأي ترجمة أن تكون نسخة طبق الأصل للنص الأصلي وخصوصا الترجمة الأدبيّة التي تبقى مقاربة تأويلية وتفسيرية في لغة أخرى ومغامرة معرفية شيّقة في رحلة بحث عن اتّساق فني وتشييد جسر حضاري ينقل تجارب وخبرات البشر إلى ضفّة ثقافيّة أخرى.

فراغ القدوة

نجلاء سلامة /أديبة من مصر

ما أجمل أنْ نضع نصب أعيننا مثالًا أو قدوةً نحتذي بها في الحياة،ولكنَّنا نمر في هذه الأيام بأزمة ثقةٍ في كل شيء وبكل شخص، فوسائل التواصل الإجتماعي التي لايمكن أنْ ننكر أهميتها وفضلها في كثيرٍ من مناحي حياتنا سواءً العلمية أو العملية،وكأنَّها باتت تثير شكوكنا في كل شيء، فلم تعد تستطيع أنْ تطمئن لأي شيءٍ تراه أو للكثير من الأشخاص الذين تستمع إليهم باعتبارهم" أهلُ الذكر " الذين أمرنا القرآن بسؤالهم كلّ في مجاله، ليس هذا فحسب ولكن ما تربينا عليه من ثوابت في الحياة ،يأتي كل من شاء ويهزُّ ثقتنا بهم ويقول أنا درست وقمت بدراسات وأبحاث وأصبح لدينا نتاج هذه السهولة في الظهور على وسائل الإعلام وعدم المسؤولية العديد من المُدَّعين في شتى المجالات، الذين يحاولون إقناعنا بآرائهم وأفكارهم الضعيفة التي لاتقوى على الوقوف صامدة أمام أحد الكتب العلمية الوثيقة، ويقومون بعد ذلك بزعزعة ثقة من يشاهدهم في كبار علمائنا وأفاضل الأئمة الكبار، يريدون أنْ نُصدقهم وأفكارهم ، ثمَّ يضربون عرض الحائط بعلومٍ قد ملأت الأرض نورًا لقرونٍ وقرون عن طريق ما يدَّعونه أنَّ هؤلاء العلماء بشر والبشر يُخطئُ ويصيب ولا أحد معصوم، بالفعل هذا لا يمكن التشكيك فيه أننا جميعًا بشر نُخطيءُ ونُصيب وكذلك الأئمة، والعلماء الأفاضل، والصحابة رضوان الله عليهم، ولكن خطأهم في مسألةٍ ما أواختلافهم في حكمٍ ما أو تفسيرٍ ما، ليس معناه فقدان الثقة بهم والتحجج بهذا كي لا يكون لدينا قدوة بهم،فأين نحن من رجال أفاضل كان العلم دومًا وجهتهم ورضى الله مبتغاهم والجنة هدفهم . لا جدال ولااختلاف على أنَّ قدوتنا جميعًا هو أفضل الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكن حتى نقتدي به بشكلٍ صحيح لابد أنْ نهتدي بهديه الكريم ونتعلم أن نعطي القيمة لرموزنا وأعلامنا الذين لهم الفضل في وصول العلوم لنا في أوقاتٍ كانت فيها غيرنا من الأمم تتخبط في ظلمات الجهل وتعاني منه . لابد أنْ نُعَلِّم أبنائنا كيفية احترام العلم والعلماء مهما كان الاتجاه السائد في هذا الوقت لتسخيف كل شيء والتشكيك فيه بحجة أنْ لا مناص ولا مهرب من النقد لأي شخص وأي شيء . إنَّ المسلم إنسانٌ عاقلٌ، مُتزِنٌ، يتأكد أولًا من كل ما يُقال له سواء كان في دينه أو عن علمائه ولاينخدع بالفتن الكثيرة التي تلاحقه ليل نهار لتهدم قدوته وتبقيه خاليَ الوفاض بلا قدوة ولا علم فالتشكيك في القدوة يليه تشكيك في العلوم والثوابت ، لذا وجب علينا في هذه الفترة العصيبة التي نمر بها أنْ نكون أكثر ثباتًا واقتداءً بعلومِنا وقدوتِنا من علمائِنا كي لا ننشيء جيلاً ضعيفًا متشككًا بكل شيء ، ولا يثق بأي شيء ولا بأي شخص ولا حول له ولا قوة، فهل هذا هو الجيل الذي نتمناه وسَنُحاسَب عليه أمام الله ونُسَلِّمه الراية فيما بعد ؟ . من هم قدوةٌ في حياتنا كُثُرٌ ونحمدُ الله أنْ حبانا بهم ولكن لابد من منع أو عدم الاستماع لحملات التشكيك والتركيز على غرس القدوة والمباديء في أطفالنا حتى لا ينجرفوا وراء قدوة فارغة فقط هيأتها وزينتها لهم سائل الإعلام على أنَّ هؤلاء هم قدوتنا الذين نقتدي بهم وهم لايعدون أن يكونوا قدوة فارغة.

كلام عن الترجمة

د /لطفي حمدان

مما لا شك فيه أن الترجمة علم وفن في الوقت ذاته، فهي عملية تحويل نص أصلي مكتوب)ويسمى النص المصدر (من اللغة المصدر، إلى نص مكتوب)النص الهدف (في اللغة الاخرى .فتعد الترجمة نقلا للحضارة الثقافة والفكر .ويعرفها توبيرت بأنها" :عملية زرع النص من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية ."ولقد احتد الخلاف بين مدارس اللسانيات وعلى رأسها)فيدروف، ونايدا، وفينـأي، وداربلناي (من جهة اعتبارهم أن الترجمة علم له نظرياته، وبين)إدموند كاري (الذي يعتبر الترجمة "عملية أدبية فنية بالدرجة الأولى"، بينما ينتصر جورج مونان للفريق العلمي اللغوي، في كتابه) :المسائل النظرية للترجمة(، بينما الحقيقة أن الترجمة علم بأسسها النظرية، وفن بالممارسة والتطبيق والاختيار .كما أن للترجمة مدارس واتجاهات، فتنقسم إلى :ترجمة دلالية، وترجمة اتصالية / 1 .الترجمة الدلالية :هي نوع من الترجمة تركز بصورة رئيسة على المحتوى الدلالي للنص، فهي تكاد نقلا حرفيا للنص من لغته الأصلية إلى لغة أخرى / 2 .الترجمة الاتصالية :تركز على فهم المتلقي)القارئ (للنص، وتجاوبه معه .وهذا ما يذهب إليه)بيتر نيومارك (في كتابه) :اتجاهات الترجمة(، حيث يعالج الكاتب مشكلات اللغة المجازية، ونقل أسماء الأعلام، والعناوين، وترجمة نصوص الميتالغوية، والديانات والعقائد .وتندرج تحت هذين الفرعين الكبيرين عدة أنواع من الترجمة منها :النقل، وهو نقل المصطلح كما هو في لغته الأصلية، مع اختلاف حروف الكتابة لا أكثر، مثل :الجهاد، في اللغة العربية، والهيرمينوطيقا في اللغات الأجنبية...، فاللفظ الأول نُقل إلى الفرنسية والانجليزية مثلا بهذا الشكل (El-djihad)، أما اللفظ الثاني فهو في الانجليزية مثلا (Hermeneutics)، أما في الفرنسية فهو (Hermeneutique)، وهذه التقنية تكون إذا كان المصطلح المنقول مرتبط بثقافة منطقة معينة، أو شعب معين، فلفظ الجهاد الذي ذكرناه أنفا مصطلح إسلامي، ولم يدخل اللغة العربية إلا عن طريق الثقافة الإسلامية، ولقد حاول بعض المترجمين الغربيين إلى الإنجليزية (Holy war)، والفرنسية (Guerre sainte)، ومعناها)الحرب المقدسة(، وبعد دراسة

وتمحيص وجد المتخصصون أن معنى الجهاد ليس الحرب المقدسة، فهذا المعنى موجود في الثقافة المسيحية، أما في الثقافة الإسلامية فإن الجهاد ليس مقدسا في حد ذاته، وإنما هو استجابة لأمر الله، كذلك الهيرمينوطيقا، مرتبط باللفظ اللاتيني (Hermenos)، وهو بالعربية)هرمس (رسول الآلهة إلى البشر عند قدماء الإغريق، وقد حاول بعض المترجمين العرب أيضا ترجمة النص إلى التفسير، والشرح، والتأويل ...لكنهم وجدوا أن هذه الألفاظ لم تف بالغرض الذي وُضع اللفظ من أجله، كما حاول آخرون النقل الحرفي وترجموه)الهرمسية(، لكنهم وجدوا أن هذا اللفظ لا علاقة له بالثقافة العربية، وقد نسوا كل الثقافات الغربية –الساكسونية منها واللاتينية –، ما هي إلا وريثة الثقافة الإغريقية، فأبقوا الألفاظ على نطقها كما هي، ونقلوا الحروف والكتابة فقط، أما غير ذلك فلا مبرر لها، مثل كلمة :سوسيولوجيا فيمكن أن تترجم علم الاجتماع ولسنا مضطرين للنقل الحرفي، كما يُشترط في الترجمة عدم تدخل المترجم إلا في التهميش والشرح، وما عدا ذلك فهو ممنوع للمحافظة على أمانة النقل، والمحافظة على التلقي السليم للنص .ومع هذا كله لا يمكن أن يُنقل نص من لغة إلى لغة أخرى نقلا دقيقا من حيث المطابقة، حتى إن علماء الترجمة حددوا أن أدق نص في الترجمة لا يتجاوز في مطابقته خمسة وسبعين بالمائة، ولذلك قيل في الحضارة الرومانية قديما" :المترجم خائن"، والخيانة هنا ليست الخيانة بالمعنى الأخلاقي، ولكنها الخيانة بالمعنى التقني .المراجع /1 :كاتفورد" :نظرية لغوية للترجمة /2 ."جورج مونان" :المسائل النظرية للترجمة /3 ."بيتر نيومارك" :اتجاهات في الترجمة /4 ."دي بيترو" :التقابل بين الأبنية اللغوية /5 ."س . جيمس": التحليل التقابلي."

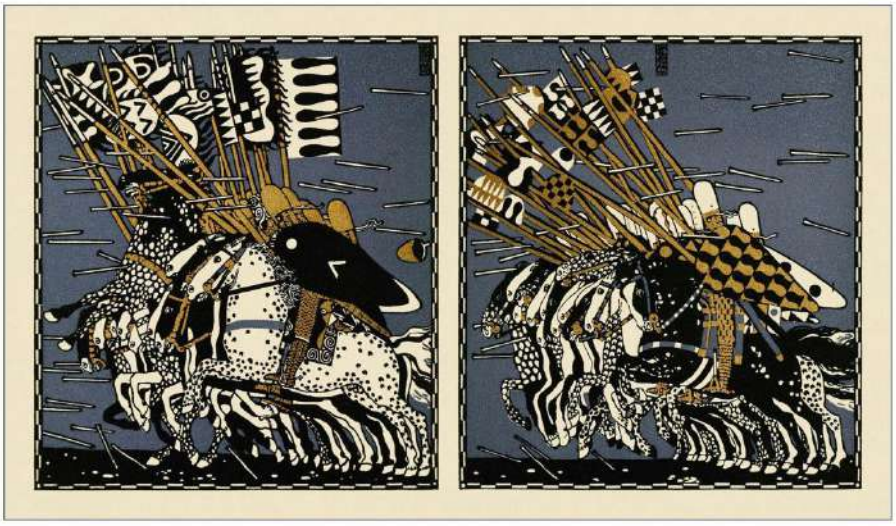

حوار مع الأستاذ بلقاسم مسعودي رئيس اتحاد المترجمين واللغويين الجزائريين

هشام بورزاق :أجرى الحوار المترجم والكاتب الصحفي

" نسعى لدى السلطات العمومية لترسيم يوم وطني للترجمة في الجزائر يحتفل به كلّ سنة..."

أخيرا وبعد مخاض عسير وطول انتظار، بيت يضم المترجمين واللغويين واللسانيين في الجزائر بشكل رسمي بعد اعتماد وزارة الداخلية لاتحاد ينتظر منه الكثير في المشهد الثقافي الجزائري في ظروف دولية تشهد صراعات ونزاعات لغوية وثقافية أشرس من العسكرية، كان لنا شرف استضافة رئيس الاتحاد الخبير الدولي الكاتب والصحفي " بلقاسم مسعودي" وهو كاتب صحفي ومترجم مستقل له ما يقارب من 200مقال، وحوار ، ودراسات مترجمة؛ نُشرت أغلبها في خانة سماها " زكاة الفكر" ؛ * خبير إقليمي سابق لدى المعهد الدولي للدراسات المقارنة بباريس؛ *خبير دولي ومحلل في الاقتصاد و الاستثمار ، والوساطة، وتأهيل المؤسسات للمشاريع المصغرة؛ *عُضو مُؤسس لفضاء التنسيق للجمعيات والمنظمات بمبادرة من مؤسسة "فريدريتش ايبرت الألمانية"، ومُشارك في كل الدورات التدريبية المُشرفة عليها من سنة 2003 إلى غاية 2006؛ *عُضو مُشارك في أعمال المخابر العلمية لتركيب المشاريع الاستثمارية و الاختراع ؛ *عضو شبكة الباحثين العرب ببيروت ؛ *عضو هيئة الخبراء ببريطانيا ؛ *عضو الجمعية الدولية لمترجمي العربية ببروكسل ؛ *عُضو هيئة الباحثين الأمريكيين بواشنطن دي سي ؛ *مُمثل المغرب العربي بالجمعية الأمريكية لعلم اللسانيات التطبيقي بواشنطن دي سي ؛ *مُتحصل على المرتبة الثانية في المنافسة الدولية للمكتبة الدولية للكونغرس الأمريكي؛ *عُضو الجمعية العامة للثقافة الأوربية (بروكسل) ؛ *اختير كرئيس تحرير " المجلة المحكمة دوليا للتنمية البشرية والتعليم، والدراسات التخصصية " بدولة ماليزيا؛ *مُؤسس و رئيس لاتحاد المترجمين واللغويين الجزائريين ؛ *عضو مُؤسس للاتحاد الدولي للغة العربية ببيروت ؛ *مُنتسب سابق لموسوعة الاتحاد الدولي لمترجمي اللغة العربية؛ *عُضو مؤسس في العديد من الاتحادات الدولية ، والجمعيات ؛ *مُؤسس الاتحاد المغاربي للمترجمين واللغويين ؛ (قيد الترسيم) *عُضو لجنة الخبراء بالمجلة الدولية المصنفة " الإدارة العامة والقانون،والتنمية * "مُترجم للعديد من الدراسات ، وكتاب " الحياة الأمريكية والمؤسسات" قيد الطبع؛ *عُضو لجنة التحكيم لمشاريع الابتكار لجمعية "ريادة "، (2017-2022)؛ *مُشارك ومُكون في دورات التدريب لمركز رواد المؤسسات بالجزائر، المعتمد من طرف الأكاديمية البريطانية، *مُتحصل على أكثر من 15 شهادة تدريب من برنامج الاتحاد الأوربي؛ *مُتحصل على شهادة التدريب للخبراء الدوليين للاستثمار من طرف البنك الدولي للتنمية، مؤتمر الخبراء الدوليين في الاستثمار (تركيا) * .محاضر في منتديات الاستثمار بدولتي السنيغال ، وإيطاليا.

كان لنا معه هذا الحوار القصير والمثمر:

أولا كيف جاءت فكرة تأسيس اتحاد يضم المترجمين واللغويين في الجزائر؟

لطالما راودتنا فكرة إنشاء هيئة تهتم بعلم الترجمة، باعتبار أن الترجمة هي جسر من جسور التواصل بين الثقافات والشعوب والدول على مدى الأزمنة والعصور، وذلك انطلاقا من عملية تسهيل الاتصال بين الشعوب التي لا تتشابه في اللغة، مرورا بترجمة العلوم والآداب وصولا إلى ربط العلاقات بين الثقافات المختلفة باختلاف مناطقها وحضاراتها، والتاريخ يذكر لنا كيف أثرت الترجمة في عهد الخليفة المأمون، في
(العصر العباسي)على الناحية العلمية والحضارية عند العرب . وبالنظر لأهمية مجال الترجمة في تطور الأمم وتقدمها في جميع الميادين تماشيا مع التحولات، كان لزاما علينا التفكير في إنشاء خلية عمل تهتم بهذا المجال الحيوي والهام الذي لم يحظ بالاهتمام اللازم والضروري، ألا وهو مجال الترجمة الواسع . لقد برزت الفكرة في سنة 2002 ، عندما صدر مقال في إحدى الصحف اليومية تناول فيه كاتبه مشكل إلغاء الدبلجة من البرامج الأجنبية التي يبثها التلفزيون الجزائري، إذ صرح المدير العام لمؤسسة التلفزيون آنذاك، أن إدارتهم ألغت الدبلجة بسبب عدم وجود مترجمين أكفاء ، وحتى مدققين لغويين ، وهذا ما أثر في كثيرا ، بالنظر إلى الدفعات التي تخرجت خلال عقود ، وجعلني أباشر الاتصالات عبر جامعات الوطن ، فلو كان هناك تنظيم مؤسس في تلك الفترة لكان هناك علاج لذلك النقص، الذي لا يعتبر صحيحا، والذي اتخذه مدير التلفزيون مبررا لتقديم ذالك التصريح غير المسؤول. ورغم إيداعنا لملف كامل بغية الاعتماد، إلا أننا لم نحصل عليه، وبالتوازي انشغالي بعملي الكثيف كخبير إقليمي لدى برامج الاتحاد الأروبي ، والمعهد الدولي للدراسات المقارنة بباريس، إلى أن عاودت الاتصالات وقمت بكل الإجراءات بمعية الأعضاء المؤسسين ، وتحصلنا عن الاعتماد في شهر فيفري 2023.

2/ ما هي أهداف الاتحاد على المدى القريب، والمدى المتوسط؟

أهدافنا على المدى القريب، هو تنصيب الفروع الولائية في كل ولايات الوطن ، و رؤساء النواحي الستة (06) ، وكذا اللجان المختلفة للتنسيق ، و التعريف بالاتحاد وأهدافه لدى كل المؤسسات الجامعية ذات الصلة ، ومؤسسات البحث العلمي ، والثقافي، و الشروع في تنظيم الملتقيات الحضورية والافتراضية ، والدورات التدريبية في اللغات والترجمة .

أما على المدى المتوسط فهو الشروع في وضع دليل و/ أو بطاقية وطنية للمترجمين وتشجيعهم على التنسيق فيما بينهم، وبين نظرائهم من الخارج من الجمعيات التي تناشد نفس أهداف الاتحاد ، وفق القوانين والتنظيمات المعمول بها في هذا المجال ؛ كما سيوضع هذا الدليل تحت تصرف الدوائر الوزارية للاستعانة بالمترجمين، والمدققين اللغويين؛

- تقديم الرأي والمشورة في مشاريع الترجمة ذات الأبعاد الثقافية، والعمل مع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص لتوفير ظروف ملائمة قصد جلب الأدمغة المهاجرة والاستفادة من خبراتهم؛

- تنظيم دورات تدريبية في الترجمات واللّغات ، و على موقع الانترنت، بالتعاون مع مؤسسات مختلفة ذات خبرة عالية ؛
- السعي لدى السلطات العمومية لترسيم " يوم وطني للترجمة " ، يحتفل به كل سنة ، بتقديم وإبراز الترجمات الجديدة في عالم العلوم المتطورة ، والتكنولوجيات ، والأدب واللسانيات.

3/ ما هي الإضافة التي تتوقعون أن يأتي بها الاتحاد للمشهد الثقافي الجزائري؟

انطلاقا من أن الاتحاد هو أول فضاء أكاديمي ، و فكري ، وعلمي ، وثقافي ، يؤسس ويعتمد قانونا منذ الاستقلال ، وجاء ليجمع ويبرز أعمال المترجمين واللغويين ، فإننا نعتقد جازمين أنه سوف يضيف الكثير لكل القطاعات، وليس للثقافة فحسب . لأن المشهد الثقافي يعتمد عن اللغات ، والترجمة كضرورة حتمية ، حيث لا يمكن تصور أي مشهد ثقافي بدون استعمال للغة أو للترجمة ، ومن هذا التصور نتطلع للعمل مع الفاعلين في حقل الثقافة ، من خلال ترجمة الأعمال الأدبية والمسرحية ، والفنية ، واعتماد التدقيق اللغوي كعنصر مرافق ولصيق بالترجمة ، لكي تكون النصوص مهما كان نوعها مترجمة بدقة ، فالترجمة بدون تدقيق لغوي هي ترجمة مبتورة وغير سليمة ، وهذا من مهام المدقق اللغوي، حيث يحرص عن المحافظة اللغة ، بما فيها النص وروح النص معا . باستثناء ترجمة القرآن الكريم ، والشعر ، لأن ترجمتهما تكون شبه مستحيلة.

4/ كلمة لقراء مجلة رؤى وروافد فكرية

في الأخير ، أشكركم ومن خلالكم كل المشرفين على مجلتكم الموقرة ، عن هذه الدعوة الكريمة لهذا الحوار ، الذي نأمل أن يكون قد سلط الضوء عن الاتحاد وعن بعض أهدافه ، وأفاق نشاطاته ، ونحن فخورون بتأسيس هذا الفضاء الأول من نوعه ، والذي جعل حتى الأشقاء من الدول العربية والإفريقية لطلب الانخراط ، حيث اعتذرنا لهم ، لأنه يخص إلا الجزائريين، كما لا يفوتني أن أدعو كل خريجي الترجمة ، أو اللغات الأجنبية للانخراط في الاتحاد عبر فروعه الولائية التي سوف يتم تنصيبها في المستقبل القريب بحول الله ، وأغتنم السانحة لأشكر كل الأعضاء المؤسسين ، والأعضاء الذين التحقوا فيما بعد بغية النشاط .

إستعدّ للإستكشاف والمغامرة

"كهوف الجزائر"

جمع وإعداد: كريمة الغربي

إستمد الإستكشاف والمغامرة

"كهوف الجزائر"

جمع واعداد: كريمة الغربي

"كانت لى وقفة طويلة منذ زمن أمام أصل اللغات وأنا

أتأمل اللفظة العربية ...كهف ... فأجدها

(cavus)وفى اللاتينية (cava) وفى الايطالية (cave) وفى الفرنسية (cave) فى الانجليزية

فاسأل وأنا أراها كلها واحده ...أى لغة أخذتها عن الأخرى وأيها الأصل. وكان الجواب يحتاج للغوص فى علم اللغويات والبحث فى البحار القديمة التى خرجت منها كل الكلمات التى نتداولها وكان هذا الأمر يحتاج إلى سنوات وربما إلى عمر أخر.

ودار الزمان دورته ثم وقع فى يدى كتاب عنوانه ...اللغة العربية أصل اللغات والكتاب بالانجليزية والمؤلفة هى تحية عبد العزيز إسماعيل أستاذة متخصصة فى علم اللغويات... تدرس هذه المادة فى الجامعة ...إذن هى ضالتى! وعرفت انها قضت عشر سنوات تنقب وتبحث فى الوثائق والمخطوطات والمراجع والقواميس لتصل إلى هذا الحكم القاطع ...فازداد فضولى وشوقى والتهمت الكتاب فى ليلتين.

والكتاب فى نظرى ثروة أكاديمية وفتح جديد فى علم اللغويات يستحق أن يلقى عليه الضوء وأن يقيم وأن يأخذ مكانه بين المراجع العلمية الهامة.

وألفت نظر القارىء أولا أن ما يمر بعينيه على الجداول الملحقة بالمقال ويلاحظ الألفاظ المشتركة بين اللغة العربية والانجليزية ..وبين العربية واللاتينية ...وبين العربية والانجلوساكسونية ...وبين العرب والفرنسية ...وبين العربية والأوروبية القديمة وبين العربية واليونانية ...وبين العربية والإيطالية ....وبين العربية والسنسكريتية ...ليشهد هذا الشارع العربى المشترك الذى تتقاطع فيه كل شوارع اللغات المختلفة ...وهذا الكم الهائل المشترك من الكلمات رغم القارات والمحيطات التى تفصل شعوبها بعضها عن بعض وأعود إلى السؤال

لماذا خرجت المؤلفة بالنتيجة القاطعة....ان اللغة العربية كانت الاصل والمنبع وان جميع اللغات كانت قنوات وروافد منها ؛ تقول المؤلفة فى كتابها:

ان السبب الاول هو سعة اللغة العربية وغناها وضيق اللغات الاخرى وفقرها النسبى ...فاللغة اللاتينية بها سبعمائة جذر لغوى فقط والسكسونية ألفا جذر بينما العربية بها ستة عشر الف جذر لغوى...يضاف

الى هذه السعة سعة اخرى فى التفعيل والاشتقاق والتركيب... ففى الانجليزية tallمثلا لفظ بمعنى طويل) والتشابه بين الكلمتين فى النطق واضح) ولكنا نجد ان اللفظة العربية تخرج منها مشتقات وتراكيب بلا عدد (طال يطول وطائل وطائلة وطويل وطويلة وذو الطول ومستطيل)(tall) الخ...

بينما اللفظ الانجليزى (good)لا يخرج منه شىء ...ونفس الملاحظة فى لفظة أخرى مثل

بالانجليزية وجيد بالعربية وكلاهما متشابه فى النطق. ولكنا نجد كلمة جيد يخرج منها الجود والجودة والاجادة ويجيد ويجود وجواد وجياد ...إلخ ...ولا نجد لفظ يخرج منه شىء(good)

ثم نجد فى العربية اللفظة الواحدة تعطى أكثر من معنى بمجرد تلوين الوزن...فمثلا قاتل وقتيل وفيض وفيضان ورحيم ورحمن ورضى ورضوان وعنف وعنفوان ...اختلافات فى المعنى أحيانا تصل إلى العكس كما فى قاتل وقتيل وهذا التلوين فى الإيقاع الوزنى غير معروف فى اللغات الأخرى...وإذا احتاج الأمر لا يجد الانجليزى بدا من استخدام كلمتين مثل

(good & very good)للتعبير عن الجيد والأجود.

وميزة أخرى ينفرد بها الحرف العربى ...هى أن الحرف العربى بذاته له رمزية ودلالة ومعنى ...فحرف الحاء مثلا نراه يرمز للحدة والسخونة ...مثل حمى وحرارة وحر وحب وحريق وحقد وحميم وحنظل وحريف وحرام وحرير وحنان وحكة وحاد وحق...

بينما نجد حرفا أخر مثل الخاء يرمز إلى كل ماهو كريه وسيىء ومنفر ويدخل فى كلمات مثل خوف وخزى وخجل وخيانة وخلاعة وخنوثة وخذلان وخنزير وخنفس وخرقة وخراء وخلط وخبط وخرف وخسة وخسيس وخم وخلع وخواء...

ونرى الطفل إذا لمس النار قال ..أخ ونرى الكبير إذا اكتشف انه نسى امرا هاما يقول ...اخ

)فالنسيان أمر سيىء(وهذه الرمزية الخاصة بالحرف والتى تجعله بمفرده ذا معنى هى خاصة ينفرد بها الحرف العربى... ولذا نجد سور القرآن احيانا تبدأ بحرف واحد ..مثل...ص...أو....ق....أو ...ن ... وكأنما ذلك الحرف بذاته يعنى شيئا.

من كتــاب" عالم الأسرار

د مصطفى محمود - رحمه الله

جيجل الباهية

.جيجل تشهد مغارة الكهوف العجيبة ببلدية زيامة منصورية، في اقبالا متزايدا من سنة لأخرى، لاسيما بعد انتهاء السلطات المحلية من إنجاز نفق دار الواد الملتصق بالمغارة 43 وفتحه أمام مستعملي الطريق الوطني رقم الرابط بين جيجل وبجاية، وغلق الطريق في جزئه المار فوق المغارة العجيبة وفقا لأحدث المقاييس العالمية وقد زاد النفق الذي أُنجز حلة جديدة لروعة المكان بين . خضرة الجبال وزرقة البحر وشساعة شاطئ الكهوف كما ارتأت السلطات المحلية، رغم ضيق المكان، تهيئة حظائر لتوقف السيارات والحافلات .التي تتوافد من كل ولايات الوطن

المغارة العجيبة بزيامة منصورية تمثل إحدى أهم المعالم الأثرية الجزائر ، والسياحية في إضافة إلى كهوف أوقاس ببجاية، وبني عاد بتلمسان هذه الكهوف تزداد شهرتها من سنة لأخرى وطنيا ودوليا، . ..حيث تعرف يوميا توافدا كبيرا للزوار وحسب آخر الإحصائيات فقد استقبلت السنة الماضية أزيد من 300 آلاف يوميا 03ألف زائر، أي بمعدل. نوازل تشبه آلات عزف إفريقية تصدر أصواتا شجية، .. تمثال الحرية بأمريكا، وكأس العالم أهم ما يميز مغارة الكهوف العجيبة، التي تقع غرب عاصمة كلم، 35بحوالي جيجل ولاية في الزاوية المقابلة لنفس الشاطئ، "دار الواد" وبالضبط بمحاذاة 1917 وقد اكتشفت سنة من طرف عمال الجسور والطرقات أثناء قيامهم بشق الطريق الوطني رقم

وبجاية، وهو يتوسط الكورنيش حيجل الرابط بين 43 كلم، مما اضطرهم إلى ثقب نفق 25جيجل على مسافة أدى إلى ظهور هذه المغارة التي تشكل ظاهرة عجيبة في شكل معلم طبيعي أثري وسياحي .

ومن غرائب

هذه المغارة احتواؤها على أشكال غريبة مجسدة في الطبيعة عبر العالم، تشكلت بفعل ظاهرة تسرب مياه الأمطار المحملة بالكلس والأملاح المعدنية مشكلة بذلك نوازل وصواعد وأشكال مختلفة،

من بينها تمثال الحرية بأمريكا، كأس العالم، برج بيزا بإيطاليا، قصر الكريملين بموسكو، البوذا، سمكة مجمدة، ضرسة كبيرة بجذور، بالعربية، شكل جنين في بطن أمه، الأرجل الأربعة للجمل، القردة الثلاثة "الله" إسم الجلالة التي تمثل رمز الحكمة، وغيرها من الأشكال التي أبدعها الخالق، والتي تشكلت بواسطة الترسبات الكلسية ومن عجائب وغرائب هذه المغارة .داخل المغارة بفضل مياه الأمطار التي تكون محملة بمختلف المعادن أيضا نمو هذه النوازل والصواعد، حسبما أثبته الخبراء

01سم في القرن ، بمعدل

طيلة فصول السنة°18، وأن درجة الحرارة داخل المغارة ثابتة.

Allah in our lives

Written by Nadjat Bettayeb -ALGERIA

Each and every one of us is always in need of the strength to accomplish things and in need of mercy when life becomes hard. That power and that mercy are always in the hands of their creator. He is Allah, the most powerful, the most merciful. He is the one who created us without us asking Him to do. So why do we forget Him? Why do not we stay firmly attached to Him? We do not need to call for His help only in moments of despair but also when we have everything, when our tables are full of food and when a roof is above our heads. Those are the moments when we should feel grateful for His blessings that He always showers us with. Imagine you are walking in an empty desert and you suddenly found a house in the midst of that desert. What is the first question that would come to your mind? You surely have answered: "Whose is this house? Who built it?" You would surely believe that someone is around and you are not alone. In this vast universe, nothing is arbitrary. It is wise to ask ourselves: Who created all these mountains, seas, oceans, stars, and planets? Who created this vast and great universe? He surely is Allah. Believing in our creator is what we are already created for. Allah had granted us with minds and the common sense that lead us to wisely follow one path and not be distracted. Believing in Allah is comfortable to our weakness. We as people are always challenged by different things in life. Loosing someone dear, getting sick, losing a job, a house or whatever are all tests that we undertake in life to discover how much we are weak and how much we need our beloved Allah in our lives.

Messenger of Love

Written by Nadjat Bettayeb

From Soul's Ecstasy He fought discrimination of all sorts He built peace For tolerance did exhort Messenger of love For prayer he had two callers Abdellah was sight impaired And Bilal was with "a different colour" Messenger of love When a man met him His voice got trembled Calming him was what he did "I am not a king, I am just a son of a woman In Mecca used to eat dried meat" Messenger of love When he sits with his companions From them you cannot differentiate To them he used to listen Opinions did embrace Messenger of love When he sees his daughter For her he stands up He gives her a kiss His place grants her Messenger of love With children he used to play He accepted the sinful He never turned away Messenger of love For the orphan he asked to not belittle "In paradise I will be with those who take care As close as the forefinger and the middle" Messenger of love His people severely ejected him In triumph when he returned He did not attack In modesty he came His forehead touching his camel back Messenger of love Remembering Khadija, his love Forgetting their harm Praising God above Messenger of love He is prophet Muhammed Allah sends him peace and blessings While alive While dead Messenger of love

Donato Giancola

(American, b. 1967).

"Prometheus, A.I." / 2016.

Oil on panel, 42 x 32 inches.

(See comments section for the preliminary and some detail.)

From Giancola's Empathy series of paintings.

A wonderful symbolic vision of a future myth that comes full circle with the past. As knowledge/power (and attendant consequences) was passed down to man, so man passes it to a new kind of silicon-based life. Definitely channelling a bit of that Baroque aesthetic.

"A continuing exploration on moments of empathy. The Greek titan, Prometheus, took upon great pains and punishment in order to pass along the knowledge of fire to adolescent humanity. Here we see a similar act, as humanity passes its flame onto [sic] the future, in the hopes that a new and better world will grow from it." —Donato Giancola

This painting was also included in the John Fleskes edited SPECTRUM 24: THE BEST IN CONTEMPORARY FANTASTIC ART

(Flesk Publications, hc, 2017).

(Re-post, previously in the first "Genre Art" album, Aug. 2016.)

Social media in the hands of our kids

Written by Nadjat Bettayeb

In the age of technology we are living in, our children can be the victim of wrong practices resulting from social media use. Thus, it becomes of paramount importance that we keep an eye on how our kids interact via this tool to protect them from any harm. As any thing in life, social media can be a sword of two edges. It can be used to get along with friends and relatives. Also, it can be used for contacting teachers for doing assignments or with classmates to do peer or group work, for example. Moreover, it can be used for enrolling in courses as learning new languages, painting, music ...etc. However, social media can come with many negative effects on the child. For instance, following different contents on social media can lead children to start comparing their life styles and appearances with those of the celebrities. The child can start having low self-esteem in this regard and this may affect his/her social interactions and academic achievement negatively. It is always important to teach our children that what they see on social media is not necessarily true. People on social media may not always be sharing real things about themselves and each one may have negative things going on in their lives. Another negative aspect of using social media by children is peer pressure. Our children may not be aware enough to say no for things they do not accept. As such, they may be victims of strangers who ask for pictures or money under threat. Social media between the hands of children can be a waste of their time if it is used on the expense of their studies. Also, its intensive use instead of face to face interaction with others can cause the child to get isolated from the real world. Parents and teachers can play an important role in teaching children both the positive and negative effects of using social media. It is always important to be friends with them and assure them we are there to listen to all their issues because they do not always feel at ease talking about what is going on.